

# شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد ٨١ / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م



# نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد (٨١) / السنة الثانية عشر / ١٤٤٥ هـ

زورونا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلونا [shabab.aljawadain.mag@gmail.com](mailto:shabab.aljawadain.mag@gmail.com)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١م

المشرف العام  
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير  
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير  
حيدر صباح عبد الرزاق

التدقيق اللغوي  
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني  
محمد أيوب الخزاعي

08

من أسباب  
الانهيار الأخلاقي

من أسباب الانهيار الأخلاقي... أسباب الانهيار الأخلاقي... أسباب الانهيار الأخلاقي...

من أسباب  
الانهيار الأخلاقي

10

إن ابنك  
يبحث عنك

إن ابنك يبحث عنك... إن ابنك يبحث عنك... إن ابنك يبحث عنك...

إن ابنك  
يبحث عنك

16

قطع الطريق  
أمام فكر القطيع

قطع الطريق أمام فكر القطيع... قطع الطريق أمام فكر القطيع... قطع الطريق أمام فكر القطيع...

قطع الطريق  
أمام فكر القطيع

31

شباب من الطوبى  
في رحاب  
مدرسة الأجيال

شباب من الطوبى في رحاب مدرسة الأجيال... شباب من الطوبى في رحاب مدرسة الأجيال... شباب من الطوبى في رحاب مدرسة الأجيال...

في رحاب  
مدرسة الأجيال

32

المريخ على الأرض

المريخ على الأرض... المريخ على الأرض... المريخ على الأرض...

المريخ على الأرض



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## لنصرة القرآن

عندما خلع الإمام الحسين عليه السلام لباس الحج وخرج من مكة يوم التروية، وتوجه الى مدينة جده رسول الله ومن ثم إلى كربلاء، كان يريد إعلاء كلمة الله خوفاً على بيضة الإسلام، كخروج النبي موسى عليه السلام؛ لأن حركة الإمام الحسين هي حركة الأنبياء وكما جاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بزيارة وارث: (السلام عليك يا وارث موسى كليم الله). يقول الشاعر السيد جعفر الحلي:

خرج الحسين من المدينة خائفاً

كخروج موسى خائفاً يتكتم

وقد انجلى عن مكة وهو ابنها

وبه تشرفت الحطيم وزمزم

خروج الإمام الحسين عليه السلام خروج اصلاحي وكما ورد في الأخبار أن الإمام الحسين عليه السلام قال: لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي عليه السلام..

الإصلاح الذي يريده الإمام الحسين عليه السلام هو أن يرجع الناس إلى القرآن الذي يشير إلى العترة الطاهرة (قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، وعندما طلب النصرة فهي لنصرة القرآن، لأنه العارف بتطبيق الذكر، وهو القرآن ويهدي إليه (فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ). أما يزيد لعنه الله رفيق القردة وشارب الخمر كيف يهدي الناس إلى الحق؟ سيجيب القرآن الكريم على هذه الإشكالية (أَقَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) فالإمام الحسين أحق أن يتبع لأنه عدل القرآن وخامس النقل الأصغر الذي أمرنا الرسول أن نتمسك به من خلال حديثه (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا من بعدي).

بقى منهج الإصلاح ونصرة القرآن من بعد الإمام الحسين عليه السلام متمثلاً بالإمام زين العابدين عليه السلام ومن بعده الأئمة الطاهرين عليهم السلام ولا سيما إمام زماننا عليه السلام وكذلك مراجعنا العظام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

سكرتير التحرير

أَوَّلُ الْكَلَامِ



## وقفه قرآنية دعاء ابراهيم

(فَأَجْعَلْ أَقْتِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ النَّمْرَاتِ) (١)  
تمثل هذه الآية الكريمة دعاء إبراهيم عليه السلام لذريته، وإبراهيم عليه السلام هو أبو الأنبياء وقد شمل هذا الدعاء نبينا الكريم عليه السلام وأهل بيته عليه السلام. فنشاهد قبور أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله يقصدها الزائرون من كل مكان، كما يحصل في زيارة الحسين عليه السلام وحتى في غير زيارة الحسين، لأن الدعاء يمتد إلى ذريته. فأينما وجد قبر من قبور من ينتسب لأهل بيت النبوة نشاهد الناس تحفه متضرعين بالدعاء. ومن الجدير بالذكر أن الأرض التي يدفنون بها تصبح أرضاً مباركة تؤتي أكلها كل حين لأنهم بركة وخير لأهل السماوات والأرض صلوات الله عليهم أجمعين. يقول الشاعر السيد صادق الهندي في مدح السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام:

أبا جعفرٍ جئتُنا بمُرْجى بضاعةٍ

لنكتال ما نحتاج إذ مسنا الضرُّ

فأنت عزيزُ الهاشميين رفعةً

وأرض بك ازدانت جوانبها قطرُ

فأوف لنا الكيلين كيلاً مُعجلاً

وكيلاً لدى الميزان موعده الحشرُ

هكذا تبقى مراقد أهل بيت النبوة، صلوات ربي عليهم، ومعدن الرسالة ومهبط الوحي، ومختلف الملائكة، ملجأ للقاصدين والوافدين، لأن القرآن في بيوتهم نزل، وتغذوا من رحيقه المختوم، وأن أعداءهم ومناوئهم هجروا القرآن وأن للنبي صلى الله عليه وآله شكوة لله ضدهم كما جاء في قوله تعالى: (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا) (٢) وأكثر من هجرهم للقرآن هو العمل بخلافه، والعياذ بالله، كما كان يفعل بنو أمية من استحلوا لهم للمحارم وشرب الخمر والزنى والغناء واللعب بالقرود.

يقول الشاعر أبو فراس الحمداني في مدح أهل البيت عليه السلام ونمّ أعدائهم:

تبدو التلاوة من أبياتهم أبدأ

وفي بيوتكم الأوتار والنغم

ما في ديارهم للخمر معتصر

ولا بيوتهم للسوء معتصم

ولا تبييت لهم حنثي تنادمهم

ولا يرى لهم قرده له حشم

إن الله سبحانه عندما اختار أهل البيت خلفاً لنبيه الكريم عليه السلام فإن الله يعلم حيث يجعل رسالته؛ ولأنهم أهل الذكر الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

## وقفه فقهية الوسواس

نورد بعض أحكام (الوسواس) بحسب ما وردت في موقع سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (مد ظله الشريف):

**السؤال:** هل هناك علاج للوسواس وماذا يجب عليه أن يفعل؟

**الجواب:** إن جميع الفقهاء يفتون بكل صراحة ووضوح - تبعاً للنصوص الشرعية - بأن وظيفة الوسواسي هو عدم الاعتناء بوسوسته والبناء على طهارة كل ما يشك في طهارته، بل حتى لو تأكد من نجاسة شيء - على خلاف ما يحصل لسائر الناس من العلم بذلك - فلا عبرة بعلمه وواجبه أن يبني على الطهارة. فلو عمل الوسواسي بهذه الفتوى الشرعية وبنى على طهارة كل مشكوك الطهارة، بل ومتيقن النجاسة فهو معذور أمام الله، وإن كان عمله خلاف الواقع ووقعت صلاته في النجاسة أو كان أكله متنجساً.

**السؤال:** هل عمل الوسواس مبطل للطهارة المعنوية كما إذا أعاد الغسل مرات ومرات في نفس الوضوء والغسل؟

**الجواب:** لا يبطل.

**السؤال:** إنني مصابة بالوسواس في الطهارة والصلاة وفي غيرهما منذ سنوات، ومعاناتي معه طويلة ومضنية. وقد حاول أهلي صدي عن الاعتناء بالوسواس بأساليب مختلفة ولكن لم يسعني التخلص منه. أرجو من مكتب سيدنا المرجع دام ظله إسعافي في المجال؟

**الجواب:** إن الوقت لا يتسع لإيراد كل ما يمكن قوله في هذا المجال مما يمكن أن يساعد في علاج الوسوسة والحد من مضاعفاتها، ولكن نتبرك بذكر حديث شريف عن الإمام الصادق عليه السلام ما رواه عبد الله بن سنان - أحد أجلة أصحاب الإمام عليه السلام - قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت هو رجل عاقل، فقال أبو عبد الله: وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقال: سلته الذي يأتيه من أي شيء هو فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

المصدر: موقع سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

(١) سورة ابراهيم، الآية ٣٧.

(٢) سورة الفرقان، الآية ٣٠.

## الصديق المثالي

الشيخ حبيب الكاظمي

إنساناً يحنّ إلى إنسان يقول فلان افتقدته، فلان مكانه خالٍ - كما يقولون - اعلم أن هناك نسخة في البين، ولا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا إلى من يصاحب، فإنما يُعرف الرجل بأشكاله وأقرانه، وينسب إلى أصحابه وأخذانه.

وهناك ميزات أخرى للصديق المثالي كما في الرواية النبوية معروفة، الصديق الذي يحبه رسول الله ﷺ، هو ذلك الصديق الذي إذا جلست معه ذُكرت بالله عزوجل، أو نقل لك رواية نافعة، وإذا ما رأى فيك عيباً نهاك عن هذا العيب وصديق ما إن ذكرته أعانك، وإن ذكرت الله (عزوجل) بمناسبة زادك ذكراً، وإذا نسيت ذكر الله (عزوجل) يقول يا فلان لا تنس ذكر الله تعالى.

المصدر: موقع السراج في الطريق إلى الله (بتصرف)

عداوت، ترى ما سبب ذلك؟ عندما يؤمر به إلى النار يقول يا رب هذا أيضاً معي، هذا الذي كان يسهر معي الليلي، هذا الذي أغواني، ودعاني إلى منزله فأراني ما أراني. وهكذا حال الذي كان له صديقاً حميماً يقول يا ربّ خذني إلى النار معي، فعلى الإنسان أن يعرف كيف يتخذ صديقاً وينتقي من يمنحه برفقته شطراً أو وقتاً ثميناً من حياته، ولهذا في الرواية إذا أردت أن تعرف قدر رجل فانظر إلى صديقه، وهكذا الحال، فإن جاءك شاب خاطب - طبعاً أنت لا تصل إلى قلبه - رب العالمين وحده يعلم ما في القلوب، ولكن هناك ضوابط منها حضوره المسجد، منها صلواته في أول الوقت منها برّه بوالديه، وإحسانه للخلق، منها عدم الغضب.. هذه ضوابط، يمكن أن نكتشفها ومنها أن تسأل عن أصدقائه، فالقلب يميل إلى المشابه فمن المستحيل أن يهفو قلب مؤمن صالح إلى صحبة إنسان طالح بأي مناسبة، فإن رأيت

الإنسان بطبيعته يعيش ضمن مجتمع يتعامل معه أخذاً وعطاءً، فيكون له صديقاً، وهذا الصديق يكون تارة رحماً وأخرى يكون أجنبياً، حتى الرحم إذا أخذت منه الصداقة عادت العلاقة دونها مجرد وظيفة شرعية، فقد نرى في بعض البيوت أختاً لها علاقة مع أختها غير طيبة علاقة متوترة بينما هذه الأخت تخاطب صديقتها الساعات الطوال من دون كلل وملل، وسبب ذلك أن علاقتها بهذه الأخت رحيمة مجردة ولهذا عندما تصلها وتحسن إليها أو تزورها تقول: إنما أقوم بذلك إسقاطاً للتكليف، وإلا لا أرغب فيها.

اذن الصداقة إذا وجدت في علاقة أصبحت صداقة مميزة يعول عليها، أما الصداقات الدنيوية فهي منشأ للعداوة (الأخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) يصف القرآن الكريم هذه الصداقات بأنها تتحول إلى

## إيقاظ وتنبيه..

### الاستفادة من المحطات العبادية

فيستغل ما بين المحطتين لإنارة الطريق الذي يمضي فيه.. فنحن لا نتقننا المحطات، فالله - سبحانه وتعالى - من على المسلمين بمحطات متنوعة: زمانية، ومكانية.. ولكننا لا نحسن الاستفادة من هذه المحطات، فالتفحاح الإلهية تحيي، ولكن المشكلة أننا لا نحول النفحة إلى حركة في الحياة.

فالتهيئة الفكرية للمواسم هي: أن يطلع الإنسان على أسرار ذلك الموسم، كأن يقرأ أعمال شهر رمضان المبارك قبل حلوله، ويكتب لنفسه برنامجاً كي يوفق للمحطات العبادية المختلفة.

المصدر: موقع السراج في الطريق إلى الله (بتصرف)

إنّ التضرع إلى الخالق، ينعكس بصورة مباشرة على العلاقة مع الله، فهو يعطي زحماً معنوياً على الصعيد الذاتي، بحيث تسهم في الارتقاء بالنفس، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الحالة الروحية التي تعزز التوجه نحو الخالق بنية صداقة، عبر الاستفادة من المحطات العبادية العديدة التي تترك آثارها الإيجابية على القلوب بطريقة واضحة فالزخم الكبير يختلف العبادات يبرز على أشكال متعددة، بعضها ظاهر للعيان بالوسط الاجتماعي، والبعض الآخر مرتبط بالعلاقة الذاتية، بالخالق خلال المسيرة الحياتية.

إنّ من النقاط التكاملية المهمة، الاستغلال الكامل للمحطات العبادية الزمانية والمكانية.. وإيجاد علاقات فيما بينها؛ فعلى المؤمن أن يكون ذكياً

# المعلم

قَمِ لِلْمُعَلِّمِ وَفِيهِ التَّبْجِيلَا  
كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا  
أَعْلَمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الَّذِي  
يَبْنِي وَيُنشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا

## الرؤية الرابعة

**ليس** مهمة المعلم تعليم الطلاب القراءة والكتابة فحسب، بل يبني شخصيتهم ويغذي عقولهم بأنوار الحكمة والمعرفة ويؤدبهم<sup>(١)</sup>، ويسلك بهم طرق الفضيلة والرشاد، ويضئ لهم منافذ الهداية، ويدعوهم إلى المحامد وينهاهم عن القبائح. قيل للإسكندر: (إنك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لأبيك! فقال: لأن أبي سبب حياتي الفانية، ومؤدبي سبب الحياة الباقية).

(١) كان يطلق على المعلم لفظة المؤدب في القرون السابقة. والمؤدب، لقب كان يلقب به من يختار لتربية الناشئ وتعليمه، وأصل الأُدب الدعاء. فالمؤدب يدعو الذين يتعلمونه إلى المحامد وينهاهم عن المقايح. ينظر موسوعة الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليه السلام): ٢١٥/١.

## الرؤية الخامسة

**ورد** في جملة من الروايات الصادرة عن أهل البيت (عليه السلام) تعظيم المعلم المخلص وبيان فضله ومكانته وأجر عمله. ورد في الأثر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء الرجل يوم القيامة، وله من الحسنات كالسحاب الركام، أو الجبال الرواسي. فيقول: يا رب أنى لي هذا ولم أعملها؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس، يعمل به من بعدك)<sup>(١)</sup>.

**اليوم** ونحن في عصر التقدم والتحضّر تميزت بعض المدارس عن أخواتها لنهج انتهجته إدارات هذه المدارس في اختيار المعلم الكفوء الذي يعطي كل ما لديه طلابه ولا يدخل بشيء، يهتم بطلابه، يلاحظ بدقة ملابس الطلاب ونظافتهم، ويراقب سلوكهم وتصرفاتهم؛ يهتم بتهدئتهم قبل تدريسهم؛ يتواضع في طرح المواد؛ يساعد الضعيف ويشد من عزمه ويشجعه، ويدعم النشاط منهم؛ عباراته واضحة لا تحتاج إلى الشروح والتأويل. وعلى النقيض نجد غيره في مدارس أخرى، يدخل الدرس وهو كآلة التسجيل، يلقي محاضراته من غير توضيح؛ ينظر في ساعته متى ينتهي وقت المحاضرة، ومتى ينتهي الدوام، لا ينظر إلى الدرس إلا وظيفة تنتهي مهمتها بتسلم الراتب الشهري، وقد غاب عنه الالتزام الأخلاقي والتربوي، والمهني.

(١) لثاني الأخبار، محمد نبي بن أحمد التويسركاني: ٢/٢٦٠.

## الرؤية الأولى

**لو** سأل سائل من هو المعلم؟ فهل تكون الإجابة أنه الموظف لدى الوزارة الكذائية العامل في المدرسة الكذائية، الذي يبدأ دوامه من (الساعة.. الى الساعة). أو تكون الإجابة: إن المعلم هو الرجل الفاضل، والمؤدب الناجح، والمربي الراجح، والأمين الناجح، الذي يعطي ما عنده بلا كلل، محارباً بدرسه الجهل والظلام. نعم انه المربي وليس الموظف في المؤسسات الحكومية أو الأهلية.

## الرؤية الثانية

**يذكر** الشاعر<sup>(١)</sup>، في أبياته ضرورة تقديم الاحترام الكبير للمعلم، وذلك لأنه صاحب رسالة تقارب رسالته رسالات الرسل. وإن عُدَّ المعلم في أصحاب المهن فمهنته أعظم إذ تتخرج على يديه جميع المهن الأخرى. والمعلم المقصود في بيت الشاعر هو صاحب الأمانة التعليمية التربوية، وما الطالب إلا أمانته، وعلى طالب العلم أن يتحلى بالصبر والطاعة. ورد في الحديث الشريف قوله (من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبداً)<sup>(٢)</sup>.

(١) الشاعر احمد شوقي

(٢) نوادر الاخبار فيما يتعلق بأصول الدين، الفيض الكاشاني، ص ١٧.

## الرؤية الثالثة

**احترام** المعلم وتعظيمه وتقدير عطائه لما له من عظيم الفضل على المتعلمين في تنوير طريقهم وانقاذهم من ظلمات الجهل، لذلك هناك مسؤولية تقع على المجتمع في تربية الأجيال في احترام المعلم والتعليم وتقديسهما. فعندما نربي أبناءنا على احترام المعلم، وقد جاء في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام): (وأما حق سائسك بالمعلم فالتعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والاقبال عليه، والمعونة له على نفسه).





أ.د. حيدر حسن جليل الشمري  
الأمين العام  
للعتبة الكاظمية المقدسة

## الشباب أساس العطاء

عندما نستذكر رسول الرحمة نبينا الأكرم محمد ﷺ فإننا نستحضر كل القيم الإنسانية والأخلاقية والروحية، إذ كان صلوات الله عليه وآله قائداً ومعلماً ومربياً للانتقال بالمجتمع والبيئة التي كانت سائدة آنذاك إلى مدارج الكمال والرفق.. لإيمانه الكبير بإنسانية الإنسان وضرورة تنظيم العلاقة بين العبد وربّه من جهة، وبين العباد فيما بينهم من جهة أخرى.. ومن هؤلاء الذين عناهم رسول الله ﷺ هم الشباب.. لذلك نراه بسماحة أخلاقه وكرمه وتودده وتواضعه يقرب من الشاب، ويعمل على توجيهه وتربيته لعلّهم أن الشاب بطبيعته أرض خصبة يثمر فيها ما يتم زرع.. فالشاب بطبيعته يكون سريع التأثر ويمتلك الطاقات ويتصف بالإصرار والتحصي.. وكان ﷺ مهتماً بصورة كبيرة بشؤون الشباب ومتابعهم وتذويب الفوارق لإعطائهم زخماً معنوياً وبناء الثقة في نفوسهم، بل كان يحفزهم على العطاء واكتشاف المواهب لأنه يعلم أن المستقبل معتمد عليهم باعتبارهم آباء الغد ورجال المستقبل، لذلك كان ﷺ يخاف على الشباب من الوقوع في الأثام والمعاصي، فيعمل على تقوية الإيمان في قلوبهم وتربيتهم وتوجيههم وتنبههم، فمن أخطأ منهم عالجه بعطف أبوي وحكمة نبوية.

إذن علينا أن نقف بأسوتنا ودليلنا وقدوتنا النبي الأعظم محمد ﷺ ونحذو حذوه في طريقة تعاملنا مع أبنائنا وبناتنا، لأنها لو لم تكن هذه الطريقة مثمرة لما مارسها رسول الله ﷺ مع الشباب.. فمسؤولية الشباب في أعناقنا كأولياء أمور وكمنظومة تربوية وكمؤسسة دينية ولا تتوقف المسؤولية عند هذا الحد.. بل تمتد إلى الجهات الحكومية المعنية في احتضانهم ورعايتهم وإيجاد فرص عمل لهم.. فالشباب أساس العطاء والعطاء يقوي البناء.

## في الصميم

### قاعدة (H)

عماد الفهد

إشارة إلى قاعدة الطائرات في المطارات أو المؤسسات؛ وهذه القاعدة تمثل العلامة والدلالة على المكان الذي يجب على قائد الطائرة الهبوط فيها، فهي قاعدة انطلاق وهبوط آمن.

ربما تذهب الطائرة في واجبات عدة منها ما هو قتالي أو إنساني أو غير ذلك في واجبات ما بين خطر وسهل وصعب.

اعتمد مثال هذه القاعدة للدلالة على التزود والأخذ من الثقافات الأخرى ومعيارية الأخذ والتلقي. ففي زحام الثقافات والتوجهات والاعتقادات يكون الإنسان مضطراً بين الانغلاق على ثقافته وموروثاته الثابتة أو الانفتاح على الثقافات الأخرى.

وهل إن الانفتاح متاح بكل أبوابه ونوافذه بلا قيود أو شروط أو أن هنالك رأياً آخر؟

أجد أن الانفتاح على شرائح الآخرين وثقافتهم ضرورة، وهي مهمة ليست يسيرة لكنها ثرية ومثمرة في الوقت ذاته.

يوجد حديث نبوي شريف: (كلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحقّ بها).

لذلك يجب الاطلاع على علوم الآخرين وثقافتهم، لكن قبل الشروع بهذه المرحلة لا بد من تأسيس شيء مهم، وهو إيجاد قاعدة فكرية وعلمية رصينة يحسن الانطلاق منها وصناعتها، ويكون الرجوع لها آمناً ومتاحاً، وهذه القاعدة هي الضمان لعودتك بأمان إلى قاعدتك وأنت متزود بكم من المعارف والثقافات.

أما الانطلاق والولوج إلى الثقافات الأخرى بلا مرجعية أو قاعدة فكرية رصينة تسحبك إذا ما علقت بمكان ما، يعد مجازفة كبيرة بل يمكن أن تكون إفساداً للعملية برمتها، فالكثير من الشباب ذهبوا إلى قراءات وثقافات وأراء، ولم يستطيعوا الرجوع إلى أفكارهم الأصلية بسبب عدم وجود قاعدة رصينة وأمنة ذات دلالات واضحة لمعتقداتهم وقيمهم، فتراهم تعرضوا للتبني والضياع بسبب تسرعهم في اجتياز المراحل بلا حصة أو تأسيس فكري يعتد به.

والآن أسس قاعدتك الفكرية، وضع معتقداتك وثبت قيمك وانطلق حيث شئت، وتجول ما بين الأفكار والثقافات ناقعها وضارها وحذاري من بعض المناطق غير الآمنة أو النيران الصديقة.

# من أسباب الانهيار الأخلاقي

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

الرؤية الكونية أو ما نسميه الأصول الاعتقادية سواء عند الإلهيين أو الماديين أو أي مسلك آخر هي المؤسسة للأصول الأخلاقية، وهذه مؤثرة تأثيراً بيناً في إنشاء القوانين الحقوقية، وهذه أيضاً مؤثرة في النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ومما أثر عن الإمام الكاظم عليه السلام من كلمات نجد نصوصاً تشير إلى موجبات الفساد الأخلاقي.

ونختار ممّا قاله الإمام عليه السلام بصدد الانهيار الأخلاقي ما يلي: (من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله؛ من أظلم نور فكره بطول أمه، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه وديناه).

الأولى من الثلاثة: طول الأمل (من أظلم نور فكره بطول أمه). وقبل الإشارة لا بدّ من إيضاح مهم في موضوعة الأمل، فلولا ترك الناس ما في أيديهم من أعمال ونشاطات، وفي ذلك انطفاء شعلة الحياة وخبو الحركة الطبيعية في أمور المعيشة، واندرج النظام الاجتماعي فالأمل الإيجابي هو الحافز على العمل والنشاط، وهو شعلة الحياة، وفيه

بقاء النظام الاجتماعي. روي عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (الأملُ رَحْمَةٌ لِأُمَّتِي وَلَوْلَا الأملُ مَا رَضِعَتْ وَالِدَةٌ وَلَدَهَا وَلَا غَرَسَ غَارِسٌ شَجَرَهَا). وقيل في حكمته: بينما عيسى عليه السلام جالس، وشيخ يعمل بمساحة يثير بها الأرض، فقال عيسى: اللهم انزع منه الأمل. فوضع الشيخ المساحة واضطجع فلبث ساعة. فقال عيسى: اللهم اردد إليه الأمل. فقام فجعل يعمل. فسأله عيسى عن ذلك فقال: بينما أنا أعمل إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المساحة

وبيان آخر إن الرؤية الفكرية هي الأساس الذي يبنى عليه النظام الأخلاقي، فالإنسان إن لم يعتقد مثلاً بوجود ما وراء هذه الطبيعة ويعيش بنظام أخلاقي أصله طبيعية وجوده وغرائزه، ويتعبّر هذه المدرسة إن الإنسان أنتجته الطبيعة حرّاً، ولد حرّاً فهو حرٌّ في فكره وسلوكه وما يمتلك، وعليه يجب صياغة القوانين وتأسيسها وفق ذلك ولا غير.

ولو اعتقدنا بوجود ما وراء هذه الطبيعة لكان الأصل الأخلاقي المعتمد عليه هو كرامة الإنسان - كما في الرؤية الإسلامية- ومنها يتأسس النظام الأخلاقي. فإن الإنسان إذا لم يصل إلى حدّ الإنسانية فلا كرامة له، فالقاتل يعاقب على تجاوزه على حياة الناس والسارق كذلك، وكل متعدٍ على الحدود الإنسانية يردع، وصور التعدي هذه أصلها الميول البهيمية والغرائزية والشهوية التي هي دون الرتبة الإنسانية للإنسان. والإنسان إن لم يهذب هذه الميول قوائين وسلوكاً هدم البناء الإنساني من أساسه، ويفسد بذلك دينه الذي هو معيار إنسانيته ودينه التي هي مزرعة آخرته.

وعلى الرؤية الأولى يؤخذ ما أخذ كثيرة منها، أنّ الإنسان يولد كباقي الحيوانات بمجموعة ميول وغرائز وشهوات، ولو أخذناه بهذا الاعتبار فقط لم يفرّق بين حقوقه وحقوق الحيوان، بل تكون واحدة.

أما الرؤية الإسلامية فإن المتتبع يجد الكثير الكثير من النصوص القرآنية والنصوص النبوية التي تعنى بهذا الجانب؛





واضطجعت. ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش ما بقيت. فقمتم إلى مسحاتي<sup>(١)</sup>. ولكن هذا الأمل إن تجاوز حدّه فسيكون مفسدة للإنسان.

إن تعبير (طول الأمل) لعلّه يقصد به توسع فكر الإنسان واندفاعه بما لا واقعية له كالخلود في عالم الدنيا والتملك التام للأشياء المنتج مدافعة الآخرين عن حقوقهم الوجودية اجتماعياً واقتصادياً، وهو بهذه الحال يطفئ حكم العقل ويورثه الخسران. ويمكن فهم هذا المعنى من قوله تعالى شأنه في قوم عاد على لسان نبي الله صالح عليه السلام: (وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خَلْفَاءَ مَنْ بَعْدَ عَادٍ وَبَوَّأْنَا فِي الْأَرْضِ تُتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْجَتُونَ الْجِبَالَ بَيُوتاً فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ).



الثانية: فضول الكلام (ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه). الفضل هنا بمعنى الزيادة،

وكلّ زيادة توجب على صاحبها وقتاً في كسبها أو إنفاقها، وانشغال الإنسان بكثرة الكلام يقيناً يمنعه من التفكير فيما هو الأهم كهدفية وجوده ومآله أو فيما ينفع الناس مثلاً، وبه تكون إضاعة فرصة العمر الثمين. وفاعله يدخل في دائرة (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ). وأمر آخر إن كثرة الكلام وفضوله يوجب كثرة الزلل، والزلل منه فكري، وهو الذي عبر عنه الإمام عليه السلام بـ (طرائف الحكمة).. وقد عبر المعصوم عن المؤمن - وهو الذي وعى المنهج وعي معرفة- بأن لسانه مخزون تحت عقله

(١) إحياء علوم الدين ١٥/١١٢ الغزالي.

وفكره، قال النبي الأكرم عليه السلام: (إِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ بِقَلْبِهِ، ثُمَّ أَمْضَاهُ بِلسَانِهِ وَإِنَّ لِسَانَ الْمُنَافِقِ أَمَامَ قَلْبِهِ، فَإِذَا هَمَّ بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ بِلسَانِهِ وَلَمْ يَتَدَبَّرْهُ بِقَلْبِهِ) والمنافق منهدم الأخلاق كما نعلم.

الثالثة: (وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه) العبرة من الاعتبار بما كان وما تنتهي إليه الحالة، وأما الشهوة فواضحة بالوجدان لا تحتاج إلى بيان واستبيان. وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بيان أصول الشهوات في حديث طويل حيث قال: (أصل علامات الشهوة أكل الحرام، والغفلة عن الفرائض، والاستهانة بالسنن، والخوض في الملاهي).

الأصل الأول من الشهوات أكل الحرام ومنه السحت؛ قال تعالى شأنه: (سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلْسُّخْتِ). روي عن جابر بن يزيد الجعفي أنه قال: سألت أبا جعفر عن الغلول؟ فقال: كل شيء غلّ من الإمام فهو سحت، وأكل مال اليتيم سحت، وشبهه سحت. والسحت أنواع كثيرة منها أجور الفواحش، وثمن الخمر والنبيذ والمسكر، والربا بعد البيئة، وأما الرشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم ورسوله عليه السلام. ومنها الاكتساب بعون الظالم. ولو توقفنا على مفردة الربا وخاصيته لوجدناه يمحور المال عند مجموعة ويفننه تدريجياً عند أخرى، وهو بهذه الحال ينشر القسوة والخسارة ويورث البغض بين الناس والعداوة وسوء الظن، فيفسد الأمن والحفظ. ويدفع الربا النفوس إلى الانتقام بأي وسيلة أمكنت، وهو داعية للتفرق والاختلاف، وبذلك يفتح أغلب طرق الفساد وأبواب الزوال للمجتمع والعنصر الإنساني.

إنّ المجتمع في نظر الشريعة المقدسة ذو شخصية واحدة، له كل المال الذي يقام به وجوده ويجعله معاشاً للجميع. وقد ألزمت المجتمع بأن يدير المال ويصلحه لنماء المجتمع، ويحفظه من الضيعة والفساد ليستقيم حال المجتمع. وهذا البعد دافعت عنه الشريعة المقدسة دفاعاً عظيماً وجزّمت مرتكبه وأوعدت فاعله بالعقاب في الدنيا بعدم حق التملك لمنفاعة، والعقوبة الآخروية منتظرة مستحقة لفاعلة؛ ومنه تعلم مدى الانهيار الذي يحلّ في المجتمع حال معاطاته وتشريع قوانين تحمي مرتكبيه.

الأصل الثاني: الغفلة عن الفرائض؛ ودائرة الفرائض واسعة منها الفرائض العبادية من صوم وصلاة وزكاة وخمس وحج وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، والفرائض المعاملاتية من بيع وشراء وإجارة وضمنان وكفالة، أو عقود وإيقاعات. وهذه الفرائض العملية لو تركت غفلة أو تغافلاً لانهار نظام المجتمع لأنّ في كلّ واحدة مما ذكرنا فيها علة أو حكمة لحفظ المجتمع والفرد.

الأصل الثالث: والاستهانة بالسنن؛ ويظهر أن المراد من السنن - جمع سنّة - وهي القوانين التي جاء بها النبي الأكرم عليه السلام، وفي الاستهانة بها اقتراب من البدع لوجود التضادّ بينهما. فكلما أخذ المسلم بالسنّة ترك البدعة، وكلما ابتعد عن السنّة أخذ بالبدعة، وهي كل تحليل أو تحريم لا دليل عليه من الشرع المقدس. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: وما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنّة.

الأصل الرابع: والخوض في الملاهي؛ يقول الدكتور الكسيس كارل: إنّ الإشباع الهمجي للشهوة قد يحظى بأهمية، ولكن ليس هناك شيء عبثي أكثر من حياة تفنى في اللهو. وممّا لا شك فيه أنّ الأزمة الفكرية إنّما يفرزها التردد على السينما وسماع المذياع. ويرى أحد العلماء أن التعامل مع الموسيقى على غرار سائر المخدرات، فالتخدير يكون أحياناً بواسطة الأكل والشرب، كالمشروبات الكحولية التي تشلّ الأعصاب وتعطلّ العقل عن الإدراك بواسطة الاستنشاق، كذرات مادة الهيرويين التي تسري إلى البدن عن طريق الأنف وتخدّر الأعصاب. وأخيراً هناك التخدير بواسطة الأذن من خلال استماع الموسيقى التي تبلغ ذروتها أحياناً فيخرج الإنسان من توازنه الطبيعي. وهذه إحدى الملاهي التي يفترض بنا تركها وهناك غيرها كثير. واليوم نجد نوعاً آخر من الملهيّات، وهو عالم التواصل الاجتماعي وما فيه من برامج تشدّ الإنسان إليه حيث يضع أغلب وقته فيه، وهو نوع آخر من الإدمان.

إخوتي الشباب..

الالتزام بعدم الوقوع بين الإفراط والتفريط واجب لعدم الوقوع في دوامة الانهيار الأخلاقي.

# إن ابنك

## يبحث عنك

المقال الفائز بالمركز  
الأول في المهرجان الرجبي  
السنوي الأول للشباب

بقلم: يوسف محمد أوشال

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة، وخلّفاه ذليلاً إن اليتيم هو الذي تلقى له أمّا تخلّت أو أباً مشغولاً وهذا يعكس أهمية وجود الآباء ووجودهم بجانب الأولاد لضمان نموهم الصحي واستقرارهم النفسي والاجتماعي.

ولعلّ خير برهان تجريبي وواقعي على صحة ما تقدم هو تراجع الشيوعية عن كثير من مقرراتها بعد أن كانت تؤكد أهمية إهمال شؤون الأسرة وتأثيرها في التطور الاجتماعي. كما ادعت أن الرجل يستغل زوجته وأولاده، محولين إياهم إلى أدوات للإنتاج. كانت إجراءات الطلاق سهلة في تلك الفترة، ولكن سرعان ما صدمت بالواقع الذي عاشه الناس على مرّ العصور! فقد اكتشفوا أن الأسرة هي نظام مستقر ضروري لأغلب الناس. في ضوء هذا الاكتشاف، انتهج المشروع الروسي سياسة إعلاء دور الأسرة والعمل على حماية الأم والطفل، ومنح الأم إجازة قبل وبعدها الولادة بأجر كامل.

تؤكد الدكتورة إيدا إلين، خبيرة اجتماعية أمريكية، أنّ التجارب أثبتت ضرورة بقاء الأم في بيتها ومسؤوليتها عن تربية أولادها. فالفارق الكبير بين مستوى الخلقية للجيل الحائي والجيل الماضي يعود إلى انشغال الأم بأمور أخرى وتركها لاهتمام طفلها وتربيته لأشخاص آخرين.

وقد أشار النظام الإسلامي وشدّد على ضرورة التزام الوالدين بالتربية منذ مئات السنين، حيث أعطى الإسلام الأجر التقديري العظيم للمرأة التي تبقى في بيتها. وقد روي عن رسول الله ﷺ: «مهنة إحدانك في بيتها تُدرك عمل المجاهدين في سبيل الله». توضح هذه الرواية النظرة البعيدة للإسلام في كثير من الجوانب، ومنها ما يخدم مصلحة الأسرة من أجل بناء سليم يسهم في تقدم المجتمع.

بالإثم والضعيفة، وقد يكون لذلك تأثير سلبي على نموهم وسلوكهم. ولهذا السبب، يُصحح بأن يُخصص الآباء وقتاً للجلوس مع العائلة والأبناء والاهتمام بأمورهم اليومية.

كما ذكرت مؤسسة اليونسكو في منظمة الأمم المتحدة، «حرمان الطفل من أبيه - سواء كان ذلك وقتياً أو دائماً - يُثير فيه الكآبة والقلق والشعور بالإثم والضعيفة، وقد يؤدي إلى خلل في النفسية.»

ويشير الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه «النظام التربوي في الإسلام» إلى أن أفضل ميراث يتركه الأب لأطفاله هو بضع دقائق من وقته كل يوم» للقاء والتواصل معهم.

إنّ الاهتمام الحنون من الأبوين يساهم في تشكيل شخصية الأبناء ويساعدهم على تجاوز العديد من التحديات والمشاكل التي قد تواجههم في حياتهم. يثير ما نقله أحد علماء الاجتماع والباحثين في إجرام الأحداث اهتماماً كبيراً. فقد أشار إلى أن أفضل السبل للتغلب على انحراف الأحداث هو أن نعيد التقاط الآباء من الشوارع ليلاً. وهنا تكمن خطورة ابتعاد الأبوين عن الأولاد وانشغالهما بالعمل أو حتى بوجودهما في المنزل، وخاصةً عند انشغالهما المفرط بالأجهزة اللوحية أو أمور أخرى، مما يترك الأطفال وحدهم، ويجعلهم يقضون الكثير من الوقت بصحبة المربيات أو أمام الشاشات، وهذا قد يكون أكثر سوءاً ويشبه «القنبلة الموقوتة» بسبب الآثار السلبية الكبيرة التي يمكن أن تنتج عنه.

ويُشدّد الباحثون على أن غياب أحد أطراف معادلة التربية في الأسرة، سواء كان الأب أو الأم، يمكن أن يؤثر سلباً في ميزان التنشئة التربوية للأطفال ويتسبب في خلل في تطوّرهم. وما بالك بالغياب الذي يكون عند الاندماج الاثنین معاً؟

في السياق نفسه، يقول الشاعر أحمد شوقي:

يُعتبر غياب الآباء عن الأبناء والابتعاد عنهم، سواء كانوا خارج المنزل أو داخله، من أبرز المشكلات التي تعاني منها الأسرة في الوقت الحاضر. يشهد زمننا هذا تطوراً متسارعاً في العديد من المجالات، وتمرّ الحياة بمرحلة خطيرة تهدّد كيان هذه الدعامة الأساسية للمجتمع وهي الأسرة. فهي المصدر المباشر لبناء الحضارات وتشكيل النمو الفردي وبناء الشخصية. وعلى الرغم من التطور العلمي والتكنولوجي والحركات الفكرية التي تنشأ من مختلف الأماكن، فإن الأسرة تتعرض لهجمات كبيرة تهدف إلى الإضرار بها والتأثير عليها بطرق تهدد وجودها وتعوّق تحقيق غايتها السامية.

كما ورد في كل الديانات السماوية، كان للأسرة اهتمام خاص. وجاء الدين الإسلامي بدوره ليكون نظاماً يهتم بالنمو الروحي وتنمية السلوك وبناء الأخلاق الفاضلة. وضع الإسلام المكانة الخاصة للأسرة وعناية بالغة بها، لأنها تُعتبر أهم كيان يعيش فيه الإنسان. ولذلك، يجب السعي للحفاظ عليها ومراقبتها، لأنها أساس المجتمع وعماده وركنه القويم، ومنها تخرج أفراد يسعون لبناء مجتمع متكامل.

قال رسول الله ﷺ: «ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والرجل راع! على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم.»

صحيح، فالأسرة هي كيان مقدّس وأساس صلاح المجتمع. الزوج والزوجة يُعدّان من أهم العوامل لتكوين هذا الكيان وتوفير بيئة ناجحة لتربية الأولاد. ومع زيادة التطور في الحياة والتكنولوجيا، تهمل بعض الأشخاص دور الأبوين ويُفضلون الشؤون المادية على الأسرة.

وفي الحقيقة، تأثير الأبوين في الأبناء كبير جدّاً، فإذا حُرِم الأبناء من حنان الأبوين وعطفهما، قد يعانون من الكآبة والقلق والشعور

العدوان وسيلتها لإفراغ شحنات الغضب الكامنة في نفسها، كما بينت دراسات أخرى أن الطفلة قد تصبح عدوانية مع إختها فقط، عصبية وعنيدة إذا أرادت شيئاً وصممت عليه ولا بد أن تحصل عليه).

فيجب الحرص على احتفاظ الآباء والأمهات بأدوارهم داخل الأسرة فيما يتعلق بتربية الأطفال وتنشئتهم وعدم التخلي عنهم نهائياً.

حَرِّضْ بَنِيكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصِّغَرِ  
كَيْمَا تَقَرَّ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ  
وَإِنَّمَا مَثَلُ الْآدَابِ تَجْمَعُهَا  
فِي عِنْفَانِ الصِّبَا كَالنَّقِشِ فِي الْحَجَرِ

علاقات ودية معهم. يُعلمهم المسؤولية ويوضح أن السيادة في الأسرة تكون للأبوين، ولكن بشكل عاطفي وودّي بالإضافة إلى السعادة والنشاط الذي ينشأ عن ذلك. هذه الدروس تنتج عن قرب الأبوين من الأطفال ومشاركتهم في شؤونهم.

ويجب في البيت توفير أوقات خاصة مع الأولاد وجعلها عادة. يُفضّل أن يجتمع أفراد الأسرة ويقضون بعض الوقت معاً، سواءً للعب والدراسة أو للجلوس على موائد الطعام معاً وإحياء الأفرح والمناسبات العامة، وخاصة الدينية. يُشدّد على أن التجمع على موائد حديث الكساء يُعزّز الروابط العائلية وينقل العادات الحسنة إلى الأولاد ويشبع احتياجاتهم النفسية والفطرية، ويمنحهم القوة والدافع الكبير لمواجهة التحديات في هذا المجتمع.

كما وتجدر الإشارة إلى أن ترك الأولاد مع المربيات، وخاصة الأجنبيات، لا يمكن أن يعوض وجود الآباء، بل فيه خطورة كبيرة. فالخادمة تمكث مع الطفل وقتاً طويلاً، وخصوصاً في مرحلة الطفولة التي تعتبر من أخطر مراحل حياة الفرد؛ حيث يحدث فيها البناء الفكري والعاطفي والعقدي. فالخادمة لها تأثير خطير في الطفل؛ إذ تتدخل عند بكاء الطفل، تهيب له وقت الراحة واللعب، وتلبي حاجاته كلها، دون أن يراعى في الغالب ما إذا كانت مؤهلة للتربية أو لا. هذا ما ذكرته الكاتبة فاطمة الغزال في جريدة الشرق.

(أثبتت معظم الدراسات أن تأثير الخدم في الإناث من الأطفال لا يقتصر على اللغة فقط، ولكن أيضاً أثبتت أن الطفلة قد تصبح خجولة وقليلة الكلام، وتحبّ الهدوء، وكثرة النفور من الكبار وخصوصاً الغرباء وقد تؤثر هذه الظاهرة في أسلوبها في المعاملة من حولها من أصدقاء وزملاء، وقد تصبح عدوانية إذ يصبح

ومن أبرز ما وصى به سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه):

«ولتحرز الفتيات وأولياؤهن من ترجيح الوظائف على تكوين الأسرة والاهتمام بها، فإنّ الزواج سنّة أكيدة في الحياة، والوظيفة أشبه بالنوافل والمتّمات، وليس من الحكمة ترك تلك لهذه، ومن غفل عن هذا المعنى في ريعان شبابه ندم عليها عن قريب حين لا تنفعه الدامة، وفي تجارب الحياة شواهد على ذلك.»

لذلك، يجب أن نلتفت ونتبّه للغفلة وننظم وقتنا ونجتهد في العمل على تحقيق التوازن لضمان النجاح في مسؤولياتنا في حياتنا اليومية. كما ينقل عن الإمام الكاظم (عليه السلام):

«اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات: ساعة لمناجاة الله، وساعة لأمر المعاش، وساعة لمعاشرة الأخوة والثقات الذين يعرفون عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن، وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم، وبهذه الساعة تقدرّون على الثلاث ساعات.»

إنّ الالتزام بالأولويات والتوازن بين العبادة والعمل والاجتماع بالأحباب يساهم في بناء حياة ناجحة ومستقرة.

في هذه الرواية، تتضح توصية للفرد المؤمن بضرورة التخطيط وتنظيم الأمور وعدم الإهمال في الواجبات، كما إنّ الاهتمام بالأسرة والجلوس مع الأولاد يعتبر من الأولويات البالغة الأهمية. هذا يساهم في مرضاة الله، وقد ورد في رواية رسول الله (صلى الله عليه وآله): «جلوس المرء عند عياله أحبّ إلى الله تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا.»

كما نجد في خروج الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) إلى مكة أربع مرات لأداء العمرة مع عائلته. كانت مدة الرحلة لكل واحدة منها تختلف، وهو يسير مع أفراد عائلته. يقدم الإمام بذلك أسلوباً عملياً وعلمياً لبناء مجتمع نام، حيث يكون قدوة ونموذجاً ملهماً في هذا الجانب.

فالإمام الكاظم (عليه السلام) يعكس نهج آباءه في الاهتمام بكيان العائلة وبناء مجتمع مزدهر. يقدم أسلوباً ونصائح في جميع الأبواب المرتبطة بالمجتمع والعائلة. يُراعي الإمام أثناء السفر مع عائلته أن يُعطي دروساً للمجتمع. يُحاول أن تكون هذه الرحلات ذات ثمرة، حيث تعتبر السفر ميزاتاً للأخلاق.

بهذه الطريقة، يكون الإمام على اطلاع تام بالمشاكل الخاصة بأولاده، ويعمل على حلّها وبناء



# مكتبة الجوادين العامّة

## أجواء قدسية وملتقى طلاب العلم

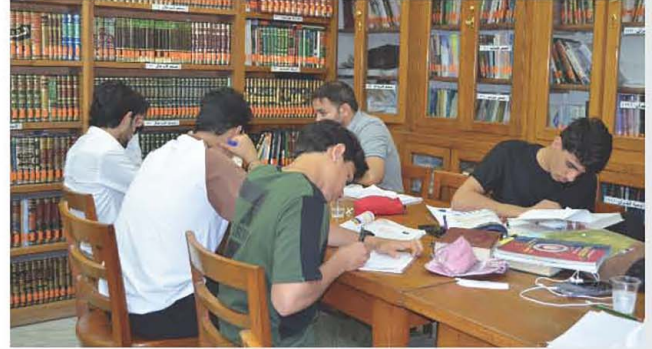
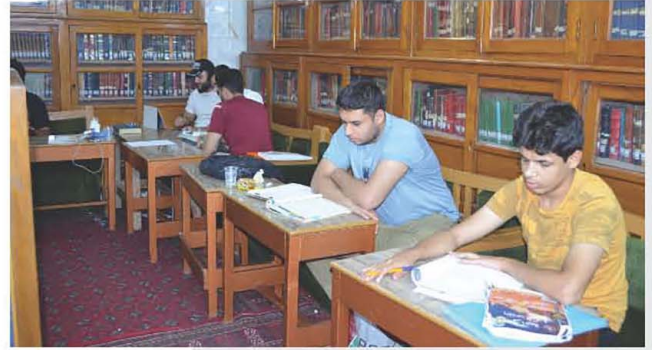
في كل عام تتوجه جموع من الطلبة الذين يؤدون الإمتحانات النهائية إلى مكتبة الجوادين العامّة، والتي أسسها آية الله السيد هبة الدين الشهرستاني سنة ١٩٤١م في الصحن الكاظمي الشريف؛ ليجدوا الجو المناسب للدراسة من هدوء وأجواء قدسية تضفي على فهمهم بالعلم والمعرفة.



ومن أجل ذلك توجهنا إلى الشيخ (مدير الكاظمي) مسؤول قاعة الإعارة في مكتبة الجوادين العامّة لتسليط الضوء على طبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبة لطلبتنا الأعزاء، فحدثنا مشكوراً:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. في كل عام من هذا الوقت من أوقات السنة يستعد طلبة السادس بفرعيه العلمي والأدبي لتأدية الإمتحانات النهائية، وفي الوقت نفسه تستعد مكتبة الجوادين العامّة في الصحن الكاظمي الشريف لاستقبال طلبتنا الأعزاء، ويقصد بالاستعداد بتهيئة الأجواء العلمية والمعرفية والخدمية، لاستقبال هذا الكم الهائل من الطلبة الأعزاء، وكما تشاهدون في توثيقكم ونحن نشكر لكم هذه الخطوة التوثيقية، والتي تُعد في جملة أعمالكم وأرشفتمكم الصحفية.

للمكتبة فتحت أبوابها على مصراعها وتهيئة جميع القاعات، وتهيئة ما يلزم من فرش وكذلك الطاومات والمقاعد. المكتبة استقبلت العنصر النسوي أيضاً، ولكن بعد فترة ازداد عدد النساء المقيلات على مكتبة الجوادين العامّة، اضطررنا إلى تحويل النساء إلى قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في داخل الصحن الشريف؛ وذلك بتوجيه من الأمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدسة. وكذلك خصّصت الأمانة العامّة وجبة غداء لجميع الطلبة الأعزاء، من مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام. ومن الجدير بالذكر أن مكتبة الجوادين العامّة تعقد بعض الجلسات العلمية في مجال اللغة العربية، فنُعطيهم بعض الإشارات والشذرات التي تنفعهم في منهجهم العلمي، ومن بعض الخدمات التي تُقدمها مكتبة الجوادين العامّة للطلبة هي القرطاسية والأوراق والمسودات. وهناك تعاون مع مكتب السيد الأمين العام لتسهيل دخول الطلبة من باب التشريعات لغرض دخول بعض الحواسيب المحمولة والأجهزة اللوحية المخصصة للدراسة، وكذلك جهاز الموبايل، وتهيئة المياه للبردة. في كلّ هذه الخدمات يجد الطلاب راحتهم في القراءة والمذاكرة مما ينعكس إيجاباً على درجاتهم ونتائجهم النهائية إن شاء الله، ونرجو لهم التفوق والنجاح ببركة الإمامين الجوادين.



# مؤسسة الذبيح الثقافية

## عمل تطوعي عظيم

بنية صادقة ولهفة في لقاء الحبيب، جاء خدمة مؤسسة الذبيح الثقافية من محافظة البصرة الفيحاء، إلى مدينة الكاظمية المقدسة لخدمة تاسع أئمة الهدى، وبحر الندى، وباب من أبواب الحوائج إلى الله، الإمام محمد الجواد عليه السلام. ولغرض تسليط الضوء على طبيعة الخدمة التي تقدمها هذه المؤسسة المباركة، حاورنا أمينها العام الحاج (أمين الطائي) فحدثنا مشكوراً:



مؤسسة الذبيح الثقافية ومقرها في البصرة، مدينة الزبير، تأسست سنة ٢٠١٠ في المسجد الأعظم، وجاء التأسيس بتأييد من الشيخ محمد فلك المالكي وكيل المرجعية الدينية في الزبير. تقوم بالخدمة الطوعية في جميع العتبات المقدسة قريبة إلى الله تعالى وإن خدمتنا في العتبات المقدسة وفقاً لاحتياج العتبة المقدسة. أما خدمتنا في العتبة الكاظمية المقدسة فقد بدأنا بها منذ ٢٠١٠ أي منذ سنة التأسيس في قسم حفظ النظام، وخدمنا أيضاً في قسم النظافة، وما زلنا إلى يومنا هذا نخدم في القسم نفسه، وكذلك بالنسبة للأخوات المتطوعات من مؤسستنا أيضاً لهن المهام نفسها التي يقوم بها الرجال.

مؤسسة الذبيح الثقافية لديها نشاطات عدة في محافظة البصرة؛ منها صيانة المقاعد الدراسية للمدارس وذلك في سنة ٢٠١٣، والأموال الداعمة لعملنا هي تبرعات بعض الأخوة المؤمنين، وجمع التبرعات من منتسبي المؤسسة بمقدار ألفي دينار لكل فرد، علماً أن عدد أفراد المؤسسة يبلغ ٩٥٠ فرداً. ومن الجدير بالذكر أن مؤسستنا سُجّلت من ضمن مؤسسات المجتمع المدني سنة ٢٠١٧، ولدينا إجازة بذلك. في سنة ٢٠١٤ تقدم ثلثة من أبطالنا في المؤسسة للجهاد وفقاً لفتوى المرجعية مع فرقة العباس عليهم السلام القتالية، ولواء علي الأكبر عليه السلام، وكان من ضمنهم شهداء وجرحى. قمنا بتقديم الدعم اللوجستي للمجاهدين في ساحات القتال، وبعد تحرير مدينتي تلعفر والحويجة ذهب من بين صفوفنا ٥٠ متطوعاً لمسك الأرض مع فرقة العباس القتالية.

لدينا حفل تكليف مركزي نُقيمه في ذكرى ولادة فاطمة الزهراء عليها السلام، بالتنسيق مع مدارس محافظة البصرة، ونقوم بتوزيع الهدايا وهي عبارة عن عبادة للصلاة، وسجادة للصلاة، ونسخة من القرآن الكريم، ومسبحة، مع تربة الإمام الحسين عليه السلام. وإن آخر حفل قد أقيم كان عدد المكلفات فيه ١٠٠٠، ومن ضمن المدعوين في هذا الحفل المبارك هي العتبة الكاظمية المقدسة. وفي سنة ٢٠٢٠ في جائحة كورونا عملنا على تعقيم الأسواق والمدارس، وكان لدينا تعاون مع المستشفيات. ففتحنا ورشة لصناعة الكمادات، وكان كادرها من القسم النسوي، وساهمنا في دعم مستشفى الطفل في البصرة، ومستشفى البصرة التعليمي، ومستشفى الأمراض السرطانية، وما زلنا إلى يومنا هذا نقوم بحملات في صيانة المقاعد الدراسية، وكان آخرها بتعاون مع العتبة العلوية المقدسة، حيث قاموا مشكورين بتجهيزنا بالمواد الأولية. أما فريق العمل فهو من مؤسسة الذبيح الثقافية، ونرجو من الله يتقبل أعمالنا وأعمالكم بأحسن قبوله، إنه سميع مجيب.



# آداب وتعظيم لكتاب الله الكريم

نصرةً للثقل الأكبر، وتعظيماً لآياته البينات، وتخليداً لمعجزاته الدامغات ولبراهينه القاطعات، ووفاءً لصاحبه وحامله ومبينه الرسول الأمين ﷺ وتثميناً لرسالته السمحاء، نستعرض بعضاً من آداب التعامل مع كتاب الله المجيد وكيفية حفظه وتكريمه:

## أول الحافظين

من المعجزات المشهودة للقرآن الكريم هي حفظ الباري عز وجل من التغيير والتحريف والتزييف عبر الأزمان المتعاقبة ليكون حجة على عباده، ودليلاً قاطعاً على قدسيته وأنه منزل من قبله سبحانه، إذ قال في محكم كتابه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَخَافِظُونَ)<sup>(١)</sup>. وهناك شواهد كثيرة تبين عدم تأثره بحوادث الحرائق والغرق، وقد حاول بعضهم تحريفه لكنهم فشلوا وأحبطت مخططاتهم، وتقع عليكم أيها الشباب أيضاً مسؤولية المحافظة عليه وتعاهده.

## توقيره وإجلاله

من واجبتنا تجاه كلام الله سبحانه هو إجلاله وتعظيمه واحترامه، ووضعه في مكان مناسب يليق بمكانته الرفيعة، فعن نبينا الكريم ﷺ: (القرآن أفضل من كل شيء دون الله فمن قرأ القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله)<sup>(٢)</sup>.

## قراءته بفهم وتدبر

إن من أهم الآداب التي ينبغي مراعاتها هو قراءة القرآن بتأنٍ وترتيل وتدبر لآياته وفهم معانيها وعدم الإسراع فيها، فعن الإمام الصادق ﷺ في قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ

- (١) سورة الحجر، الآية: ٩.
- (٢) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٨٩، ص ١٦.

القرآن وعلمه)<sup>(٣)</sup>، وعن أمير المؤمنين ﷺ: (تعلموا كتاب الله تبارك وتعالى، فإنه أحسن الحديث، وأبلغ موعظة، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص)<sup>(٤)</sup>.

## الحفظ وعدم الهجران

من يريد تغيير حياته وينال التوفيق والنجاح وبلوغ أعلى المراتب فليتول القرآن الكريم ويجعله رفيقاً وأنيساً له، ويكثر من قراءة آياته ويذاوم على حفظها. فعن نبينا المصطفى ﷺ: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب في الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، والقنطار خمسون ألف مثقال ذهب، والمثقال أربع وعشرون قيراط أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء والأرض)<sup>(٥)</sup>. وعنه ﷺ: (يا سلمان عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وسترة من النار، وأمان من العذاب، ويكتب لمن يقرأ بكل آية ثواب مائة شهيد، ويعطى بكل سورة ثواب نبي، وتنزل على صاحبه الرحمة، وتستغفر له الملائكة، واشتاقك إليه الجنة، ورضي عنه المولى)<sup>(٦)</sup>. وعن أمير المؤمنين ﷺ: (البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين)<sup>(٧)</sup>. وعن إمامنا الصادق ﷺ: (الحافظ للقرآن العامل به مع السفارة الكرام البررة)<sup>(٨)</sup>، أما من كان

حَقَّ تَلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ)<sup>(٩)</sup>، (يرتلون آياته، ويفهمون معانيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون عده، ويخشون عذابه، ويتمثلون قصصه، ويعتبرون أمثاله، ويأتون أوامره، ويجتنبون نواهيه، ما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه، وتلاوة سورة ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا حروفه وأضاعوا حدوده، وإنما هو تدبر آياته يقول الله تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)<sup>(١٠)</sup>).

## الطهارة والاستقبال والاستعاذة

عند القراءة في المصحف الشريف لا بد من مراعاة الطهارة بالوضوء أو الغسل، وعدم لمس آياته إلا بعد الوضوء، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قبل البدء بقراءته، قال تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)<sup>(١١)</sup>، لأنه وسيلة التحدث إلى الباري عز وجل والاتصال به. وعلى المرء أن يكون على أهبة الاستعداد لهذا اللقاء الروحاني، فقد جاء عن رسول الله ﷺ: (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه، فليقرأ القرآن)<sup>(١٢)</sup>.

## تعلمه وتعليمه

إن أحسن العلوم وأفضلها هي تعلم القرآن الكريم، وتعليمه للناس فيه أجر جليل، من خلال حضور حلقات ودروس القراءة في المساجد والبيوت والمجالس أو عن طريق منصات التواصل الاجتماعي، فعن نبي الله ﷺ: (خيركم من تعلم

(٨) عوالي اللآلي، الإحسان، ج ١، ص ٣٩.

(٩) ميزان الحكمة، الريشهري: ج ٨، ص ١٨٨.

(١٠) جامع الأخبار، السبزواري، ج ١٠، ص ٦.

(١١) المصدر نفسه، ج ٦، ص ١١.

(١٢) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٩٠، ص ١٦١.

(١٣) المصدر نفسه، ج ٥٦، ص ١٧١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢١.

(٤) سورة ص، الآية: ٢٩.

(٥) ميزان الحكمة، الريشهري: ج ٨، ص ٢٠٣.

(٦) سورة النحل، الآية: ٩٨.

(٧) ميزان الحكمة، الريشهري: ج ٨، ص ٢٠٠.



بعيداً عن القرآن ملازماً للهجران لا يعلم بما جاء فيه فقد تباعد عن رحمة الله سبحانه وحُرم من نوره وعاش في ظلمات الضلال، وهذا ما بينه نبينا ﷺ بقوله: (إنّ الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب)<sup>(١)</sup>.

### مصيبة تدنيسه

ظهرت في الآونة الأخيرة ممارسات همجية بحجة حرية التعبير عن الرأي، ومن بينها تدنيس المقدسات واستباحة حرمتها من خلال حرق القرآن الكريم وتمزيقه وتلطّخه بالقاذورات والنجاسات. ومن جهة أخرى فقد ورد في آياته تحريم الاستهانة بالكتب وبالآديان السماوية إذ أمرنا الله تعالى بالإيمان بها وتصديق الأنبياء الذين حملوها، إذ جاء في محكم آياته: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ)<sup>(٢)</sup>، وحذر الذين لا يؤمنون بها بقوله تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)<sup>(٣)</sup>، فكيف بالذين يدنسون الكتب المقدسة ويستخفون بحرمة القرآن الكريم؟ ويدعون أنه كتاب يدعو إلى العدوان والإرهاب ليوهمو الجيل بأفكارهم المنحرفة ويجعلوهم يشككون في قداسته، فاحذروا أيها الشباب وليكن لديكم وعي وإدراك وتمييز لكي لا تقعوا فريسة لتلك الهجمة الشرسة على مقدساتكم ومعتقداتكم.

(١) ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٨، ص ١٩٦.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٣٦.

(٣) الآية نفسها.

# قطع الطريق أمام فكر القطيع

غفران كامل

إن أئمن جوهرة أعطيت للإنسان وأعظم هبة وهبها تعالى له دون سائر المخلوقات هي نعمة العقل، وقد دعا الإسلام إلى تكريمه وتفciيله وإطلاق العنان له حتى يقوم بدوره المحوري في البحث والنظر بعيداً عن الخمول والجمود، هذا ما ورد في النص القرآني بشكل حثيث ووفير. قال تعالى: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبِهَا لِلنَّاسِ لِمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)<sup>(١)</sup>، وقال سبحانه: (إِنَّا جَعَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)<sup>(٢)</sup>. وغيرها الكثير من الآيات الشريفة التي دلّت على التعقل، والتفكر، وهذا يدلّ على الأهمية الكبيرة والمكانة السامية للعقل، فهو مدار التكليف الشرعي، كما إنه صاحب السلطة العليا على جوارح الإنسان، ومناط الإدراك فيه، كونه يحكم ويوجه بدنه وبطريقة متسقة ومنتزعة. فمن الحكمة استخدام الإنسان لجوهرته النورانية التي تنير دربه، حتى لا يقع في المحذور. قال تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)، وجاء عن رسول الله ﷺ قوله: (قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال مادحاً العقل: (العقل مصلح كل أمر).

(١) سورة العنكبوت، الآية ٤٣.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٣.



## السلوك المعلوماتي

فكر القطيع أو العقل الجمعي هو كيفية نفسية انفعالية تنشأ من اجتماع مجموعة من الأفراد وتسالمهم حول فكرة معينة أو سلوكهم في موقف ما يكون واحداً، الأمر الذي يشكل حالة من التقليد الأعمى والانصياع التام لأقوال الناس والسير وراءهم من دون أدنى وعي، لاعتقادهم أن رأي الأكثرية صائب. وقد ذم القرآن الكريم الذين يتبعون الآراء الزائفة اقتداءً بأبائهم من دون تحكيم العقل، قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَا كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ)، وفي موضع آخر قال تعالى: (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ)<sup>(١)</sup>، وقوله سبحانه: (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنّاً إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ)<sup>(٢)</sup>، وقوله أيضاً: (وَإِنْ طَغَى أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فِضْلُكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)<sup>(٣)</sup>. في حين نجد أن القلة الواعية المتزنة العاقلة المنتبهة التي لا تندفع وراء كل من هب ودب ومدوحة ومحمودة في نظر القرآن الكريم، قال تعالى: (... إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ)<sup>(٤)</sup>، وكذلك جاء في قوله تعالى: (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)<sup>(٥)</sup>.

فالكثرة ليست معياراً للحق، كما إنها ليست مؤشراً على الصحة، ولا تمثل الشرعية بأي حال من الأحوال، بل أن التعبير القرآن جاء في منتهى الجمال عندما وصف خليل الله إبراهيم ﷺ بالأمة وهو فرد واحد: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً)<sup>(٦)</sup>.

- (١) سورة الأنبياء، الآية ٥٣.
- (٢) سورة يونس، الآية ٣٦.
- (٣) سورة الأنعام، الآية ١١٦.
- (٤) سورة ص، الآية ٢٤.
- (٥) سورة سبأ، الآية ١٣.
- (٦) سورة النحل، الآية ١٢٠.

## متى يتعطل العقل؟

الاتباع الأعمى أو ظاهرة سلوك القطيع تقف وراءها أسباب عدة، منها: الكسل العقلي، والهزيمة النفسية، وضعف المبادرة، وقلة الثقافة، وبلادة الحواس، أو تعطيل دورها، فضلاً عن العادات والتقاليد السلبية التي كثر تداولها وتكرارها في البيئة المجتمعية واعتاد الناس السير وراءها لذلك استقرت في نفوسهم وتجلت في ممارساتهم الحياتية.

فعندما يفقد الإنسان قدرته على تحديد السلوك المناسب تجاه قضية يكتنفها الغموض يبدأ بتحكيم عواطفه واستنطاق وجدانياته بعيداً عن الاستقراء للوقائع، واقتفاء مناهج العقل النقدي، لذلك يلجأ إلى الانصياع والانقياد اللاواعي نحو قرارات تتخذها الأكثرية قد تكون خاطئة وبعيدة عن الصواب في بعض الأحيان.

## تسطيح الوعي

في عصر السلطة الفائقة للإعلام والسطوة الكبيرة له، أضحى المجتمع رهن إشارته وطوع بنائه، فالإعلام يغزونا في عقر دارنا، حيث مكّن النفوذ الذي يتمتع به الإعلام اليوم بأن يكون أحد أبرز أدوات تشكل وعي المجتمعات، ويتأكد هذا الدور بشكل كبير في المجتمعات النامية التي تتلقى معلوماتها ومعارفها وأفكارها من الإعلام الموجه بشكل عام، في ظل ارتفاع نسبة الأمية وتدني نسب المقروئية خارج المناهج الدراسية، لذلك عُذِّ الإعلام في تلك المجتمعات المرجعية الأولى التي يلجأ الناس في استقاء آرائهم وتحديد مواقفهم بعيداً عن محاكاة العقل.

وكما هو معلوم إن الإعلام سلاح ذو حدين، إما أن يوظف بشكل سيء من خلال تسفيه الوعي والتلاعب بالحقائق، ونشر الزيف، أو إنه يُسخر في نشر الوعي، وإنضاج الرأي العام، وتبني القضايا العادلة، وعليه فإن الإشكالية الحقيقية تكمن في تعطل دور الإعلام التنويري وتمدد الدور السليبي له الذي يتمثل في تزييف الوعي وتسطيح الفكر وتشويه الحقائق من خلال نشر الأكاذيب وتبني الافتراءات -خدمة لجهات معينة- وبشكل حثيث ومنتكر حتى يتداولها الناس ويعتقدوا بصحتها تقبلاً وتسليماً بها.

## الفكر النقدي

على الشاب الواعي المتزن والعاقل أن لا يلهث وراء أفكار لا يعرف صحتها، ولا يدرك خطورتها، سوى أن أغلبية مجتمعه آمن بها وركن إليها، فرأي الأغلبية لا يسقط عنه المسؤولية الملقاة على عاتقه في تحري الدقة وتحليل الظاهرة وغربلة كل ما يلقي إليه من أخبار ومعلومات وروايات ونظريات، من أجل تبني الموقف الصحيح والمنصف الذي لا يجافي الحقائق، ولا يعتمد المبالغة، فلا يكون الشاب إمعة يُسلم لما يقوله غيره، ويستورد كل ما يلقى إليه من دون روية ولا تفكر، فالقرآن الكريم أمرنا بفرز الغث من السمين بعد التأمل والتفكير. قال تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ)<sup>(٧)</sup>.

قال الإمام الكاظم ﷺ: (أبلغ خيراً، وقل خيراً ولا تكن إمعة)<sup>(٨)</sup>.

(٧) سورة الزمر، الآية ١٨.

(٨) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٤، ص ٣٤٠٣.

# بطولة شباب الأئمة الثانية

## صفحة مشرقة لخدم الجوادين عليه السلام

تسعى الأمانة العامة للعتبة المقدسة لتطوير مهارات خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام واحتضان مواهبهم ودعم جهودهم، وذلك بإقامة بطولات لكرة القدم لإضفاء روح المنافسة، وتوطيد العلاقات الأخوية بين الخدمة. فقد أقيمت البطولة الثانية لكرة القدم باسم (شباب الأئمة) عليهم السلام، ولغرض تسليط الضوء على تلك البطولة توجهنا إلى مدير شعبة الرقابة والتفتيش في قسم حفظ النظام (أحمد علي حسين) فحدثنا مشكوراً:

أقيمت في العام الماضي بطولة شباب الأئمة الأولى، وذلك بتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور (حيدر الشمري) وبإشراف نائب الأمين الأستاذ (سعد الحجية). وفي هذه السنة أقيمت البطولة الثانية بمشاركة ثماني فرق من أقسام العتبة، وتحديداً في هذه البطولة يكون الفريق ممثلاً للقسم الذي ينتمي إليه، وفي هذه البطولة تحددت الأعمار المشاركة، وهي من سن ٣٤ سنة فما فوق. ومن الجدير بالذكر أن السيد الأمين العام المحترم وجهنا بأن ننفث على باقي الرياضات مثل السباحة وغيرها، والغرض من هذه البطولة هو الترويح عن النفس





وتُوجّ مكتب الأمانة العامة بالكأس، وصار فريق حفظ النظام بالمركز الثاني، ووزعت الجوائز على الفريقين. وكان أفضل حارس مرمى (حسن صاحب) وأفضل لاعب (عمار محمد) وأفضل هداف في البطولة (أحمد علي). ووزعت الجوائز أيضاً على الحُكّام الأربعة والمعالجين، وقام نادي الكاظمية الرياضي بتسليم هدية كأس إلى الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة، وتكريم الأستاذ (سعد الحجية) من وزارة الشباب والرياضة، وتكريم رئيس قسم حفظ النظام السيد جهاد ضياء، ومدير قسم العلاقات العامة السيد ضرغام رعد.



وانتهت تلك التجربة الجميلة، بطولة شباب الأئمة الثانية بتنظيم رائع ومشاركة أروع، ومنافسة شفافه، وحضور بديع يسوده المحبة والأخوة، وفرحة تدوم إلى البطولة القادمة بإذن الله تعالى.



وإدامة اللياقة البدنية. وإلفرق المشاركة هم فريق حفظ النظام، وقسم الشؤون الهندسية، ومكتب الأمانة العامة، وقسم خدمة الزائرين، وشعبة النظافة، ووحدة الإسناد الأمني، وقسم العلاقات العامة، وفريق مديري الأقسام. جرت البطولة بنظام التسقيط الفردي، والخاسر في اللعبة يغادر البطولة، وأجريت القرعة، وأصبحت لدينا مجموعتان؛ كل مجموعة تحتوي على أربع فرق. وقد وفرت الأمانة العامة جميع مستلزمات البطولة من مصاريف وجوائز وحجز القاعات، وقد تعاون معنا نادي الكاظمية الرياضي من خلال توفير القاعات مجاناً. وكانت اللعبة الافتتاحية للبطولة بين مكتب الأمانة وقسم خدمة الزائرين، وقد فاز فيها مكتب الأمانة، وكان هناك حضور لوحدة الطبابة، ووحدة السلامة العامة في جميع المباريات، مع العلم حدثت بعض الإصابات البسيطة، وقد تلقى المصاب العلاج مباشرة. وقد خصصت الأمانة العامة جوائز لأفضل لاعب، وأفضل هداف، وأفضل حارس مرمى، وأفضل حكم، وكذلك المعالج.



جرت اللعبة النهائية في مساء يوم الخميس الموافق للأول من عيد الأضحى المبارك، في تمام الساعة السابعة بين قسمي الأمانة العامة وحفظ النظام، وكان هناك حضور كبير لخدم الإمامين الجوادين عليهما السلام ومنهم مديرو الأقسام والشعب، والسيد نائب الأمين العام، وبعض من المدربين الدوليين، وإدارة نادي الكاظمية الرياضي، ومدرب الفرقة الوطنية (عبد الإله عبد الحميد)، وكان هناك حضور لوزارة الشباب والرياضة. بدأنا بقراءة نشيد الفردوس وصورته قناة الجوادين، وانتهت اللعبة بالتعادل السلبي. من ثمّ انتقلنا إلى الركلات الترجيحية، والتي حقق الفوز فيها مكتب الأمانة العامة، وكانت هناك فرحة كبيرة من كلا الفريقين اللذين تمتعا بالروح الرياضية العالية،





## تكريم الفائزين بمسابقة

# المهرجان الرجبي السنوي الأول

تتضمن القصيدة أقوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فيما يخص التقوى وحث الناس على العبادة، بلغ عدد أبيات القصيدة ٢٠ بيتاً، وأنا ماضٍ في هذا الدرب المبارك، ونسأل الله القبول.



المهندس جلال علي النجار



القارئ علي ماهر



الخادم: حاتم صبري الكاظمي

أما المركز الثالث فكان من نصيب المهندس المدني الشاعر (حبيب الشيخ مقبل السهلاني) من النجف الأشرف في قصيدته (ورقة من أشجار) حيث قال:

توافقت المسابقة مع مناسبة أليمة للإمام الكاظم عليه السلام، فكانت المشاعر متوجهة نحو صاحب المناسبة، وهذا ساعدني كثيراً في كتابة القصيدة، وكذلك قربي من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام وأروقته. كل تلك الأجواء ساعدتني في تسخير المشاعر وإنجاز القصيدة. بيّنتُ في قصيدتي عظمة الامام الكاظم عليه السلام وعرّجت على مصيبتة. والتوفيق الذي حصلتُ عليه في هذه المسابقة لا أنسيه لنفسي، بل هو توفيق من الله تعالى ورعاية الإمام الكاظم عليه السلام لتكون في خدمتهم إن شاء الله.



الشاعر: حبيب الشيخ مقبل السهلاني

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على احتضان الطاقات الشبابية وتشجيع تطلعاتهم لما ينفعهم في الدنيا والآخرة، ولجعلها خطوة إلى الأمام في تطوير طاقاتهم والتي تصبّ في مصبّ الإبداع؛ ولذلك أقامت العتبة الكاظمية المقدسة المهرجان الرجبي السنوي الأول في كتابة المقال، والقصة القصيرة، والشعر الفصيح، والرسم، وكرّمت الفائزين في المسابقة تزامناً مع إفراح عيد الغدير الأغر.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شتّف بها أسمع الحاضرين قارئ العتبة المقدسة الخادم علي ماهر، بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة المهندس (جلال علي النجار)، وشهد الحفل مشاركة فرقة إنشاد الجوادين بإنشودة (صوت الشباب)، من ثمّ اعتلى المنصة كل فائز ليتحدث عن طبيعة مشاركته والغاية منها ومشاعره بهذه المشاركة، واختتم بتوزيع الشهادات التقديرية والجوائز المالية من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

التقينا بثلة من الشباب الفازين فحدثونا مشكورين، ومنهم خادم الإمامين عليهما السلام حاتم صبري الكاظمي في قسم المخازن، والفائز بالمركز الأول في قصيدته (شمس الزمان):

بتوفيق من الله سبحانه حصلنا على المركز الأول في كتابة الشعر. ومن الجدير بالذكر أن كتابة القصيدة كانت داخل الصحن الكاظمي الشريف، عند ضريحي الإمامين الجوادين عليهما السلام والحمد لله.





الرسامة: حوراء أحمد بحر

ومن فعاليات الحفل أيضاً تكريم الفائزين بفن الرسم، ومن ضمنهم الرسام (سيف فلاح حسن) من بغداد دبلوم فنون جميلة - قسم الخط والزخرفة - الحاصل على المركز الثاني عبّر عن مشاعره قائلاً:

كانت المسابقة الرجبية فرصة متاحة لنا نحن فئة الشباب، وهذا ينم عن حرص كبير من العتبة الكاظمية المقدسة في تثقيف الشباب. استغرقت عندي اللوحة سبعة أيام وحصلت على المركز الثاني. ولوحتي تجسّد مظلومية الإمام الكاظم عليه السلام وهو في سجون الطغاة، ولم يضعف بل كان نوراً ساطعاً في إيصال الرسالة الإلهية.



الرسام: سيف فلاح حسن

أما الفائزة في المركز الثالث في فرع الرسم (مريم جلال علي) / بكالوريوس علوم حاسبات / خادمة في العتبة المقدسة / إذاعة الجوادين، تفضلت قائلة: لوحتي التي رسمتها كانت لتوظيف فنّ الرسم لبيان مظلومية الإمام الكاظم عليه السلام، وكانت الفكرة في رسم سبع قباب لتمثيلها الإمام السابع، أما الأربع نخلات شامخات فهي إشارة إلى المآذن الأربعة، والجسر هو عندما قال الإمام عليه السلام موعداً على الجسر ببغداد. أما السلسلة فهي تمثل رمزية السجن، والنهر يمثل عطاء الإمام الكاظم عليه السلام. أما بالنسبة لفكرة رسم البغداديات لإعطاء طابع بغداد، لأن الإمام عليه السلام يُلقب بطبيب بغداد. هذا والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين.

مرافى

مهاراتهم وهواياتهم لخدمة الدين والمذهب وصاحب العصر والزمان عليه السلام، كما إنني فخورة بمشاركتي التي جاءت بعنوان (سجين لا يرّد أهدأ).



الكاتبة: بتول حسن محمد

وهناك تكريم آخر في كتابة القصة القصيرة كان من نصيب الكاتب (سجاد حسن عواد) من بغداد، طالب دراسات عليا في اللغة العربية والحاصل على المركز الثالث عن قصته (الشمس العاشقة)، حدثنا مشكوراً:

بداية نشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاحتضانها الطاقات الشبابية. شاهدت إعلان المسابقة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديداً في صفحة الفيس بوك لقناة الجوادين عليه السلام بادرت إلى تهية الفكرة، وكتبت قصة قصيرة سميتها (الشمس العاشقة). الشمس التي تبحث عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قعر السجون، وكانوا الأخوة في العتبة متعاونين جداً وحريصين على استيعاب طاقات تتطلع إلى مستقبل واعد في خدمة أهل البيت عليهم السلام.



الكاتب: سجاد حسن عواد

ومن فعاليات الحفل أيضاً تكريم الفائزين بفن الرسم، ومن ضمنهم الرسامة الفائزة في المركز الأول / فرع الرسم (حوراء أحمد بحر) / بكالوريوس فنون جميلة / قسم الرسم، تفضلت قائلة: سمعتُ عن المهرجان في مواقع التواصل الاجتماعي وأحببتُ أن أشارك فيه، وكانت تجربة جيدة جداً ومميزة. ومن دواعي فخري واعتزازي أن تحصل لوحتي على المركز الأول، هذا دافع كبير لي للاستمرار في العطاء.

ومن ضمن الذين كُرموا بكتابة المقال، ومنهم الفائز بالمركز الأول، وكان من نصيب الكاتب (يوسف محمد اوشال) من بغداد، بكالوريوس تربية بدنية، في مقاله (ابنك يبحث عنك) فحدثنا عن مشاركته:

بعد أن شاهدنا الإعلان الخاص بكتابة المقالات، والتي أعلنت عنه العتبة الكاظمية المقدسة، بدأتُ بكتابة مقال عن مشكلة اجتماعية كنتُ قد رصدتها مع أولادي، وصغت مقالتي بعنوان (ابنك يبحث عنك) وذلك بعد أن شغلنا أجهزة الموبايل والأجهزة اللوحية ووسائل التواصل الاجتماعي، فوجدتُ أن ولدي يطلبني إلى اللعب ولا أجيبه؛ فانتبهتُ أنني جسدياً قريب منه ولكني عقلياً بعيدٌ عنه، فانطلقتُ فكرة المقال من هذا المشهد، ووضعتُ في المقال بعض العلاجات، وبعض المشاكل الخطيرة الناتجة بالابتعاد عن الأطفال، ويسعدني هذا التكريم الذي جاء بقرب الإمامين الجوادين عليهم السلام.



الكاتب: يوسف محمد اوشال

وكان لنا لقاء مع مها محمد أحمد / ماجستير إدارة الموارد البشرية / الفائزة في المركز الثاني في فرع المقال عن مقالها (خليفة الله)، وقد تفضلت قائلة: أشكر العتبة الكاظمية المقدسة على إقامة فعاليات أدبية وفنية للشباب مثل هذه من أجل استثمار طاقاتهم، وأرجو أن تستمر هذه التجربة الجميلة في السنوات القادمة وسوف أكون أول المشاركين فيها إن شاء الله تعالى.



الكاتبة: مها محمد أحمد

وتحدثت الفائزة في المركز الثالث في فرع المقال بتول حسن محمد / بكالوريوس علوم الفلك والفضاء: شكرتُ للعتبة الكاظمية المقدسة لإعطائها الفرصة للشباب من أجل توظيف

# تربية الحيوانات في المنازل

## بين فوضوية الهواة

## والبدائل الأخرى

عامر عزيز الأنباري

ألا تتفق معاً أن تربية الحيوانات في أيامنا هذه قد أخذت طابعاً مختلفاً عما كانت عليه بالأمس؟ فربما أصبحت أشبه بالموضة ونمطاً من أنماط التسلية والتقليد لمجتمعات غير مسلمة! فهي بالنسبة لهواتها الغواة غير مقيدة بالضوابط والمحظورات رغبة في التسلية، أو ربما هروباً من الفراغ والوحدة. ولكن أيصح أن تكون هذه الهواية مطلقة أم أن الأولى أن تكون مؤطرة بقواعد وأحكام؟ وهل عدنا بدائل أفضل لما هو محظور منها؟

تربية الحيوان في المنزل ليست طارئة، خصوصاً في القرى والأرياف، فهي تحقق لأهلها منافع كالحراسة أو الصيد أو الاحتياجات الغذائية، إلا أن ازدياد تربية الحيوانات الأليفة، وربما حتى المفترسة منها في المنزل، وبأجواء المدن في واقعنا اليوم هو مما يستقرّب منه طبعاً هجيناً غير مألوف في مجتمعاتنا المسلمة.

## إن الاطمئنان إلى حيوان غريزته الافتراض يشبه اللعب بالنار، فهو أشبه بالقبلة التي لا يمكن أن نحذر متى تنفجر.

من أنواع التقليد الأعمى لها. وبالطبع فأولئك الغربيون ليس لديهم ما يمنعهم عن ذلك، والنزوع إلى تقليدهم في كل شيء مؤسف حقاً ويمثل انسلاخاً من الهوية الإسلامية وتجرداً مما يمليه علينا ديننا وأحكامه وتعاليمه التي تحرص على حماية الإنسان من الضرر الذي لا يعلمه إلا الله تعالى والراسخون في العلم.

ينبغي أن نعرف جيداً أن ميل الغربيين الواضح إلى تربية الحيوانات بعمومها في المنزل له دوافعه وأسبابه. ومن تلك الأسباب هو الافتقار إلى الصداقة الحقيقية، أو الهروب من الوحدة بسبب طبيعة أجوائهم الاجتماعية والتفكك الأسري الذي يكابده معظمهم جراء التفسخ الخلقي والحريات المنفلتة، التي جعلت الالتزام الأسري يكاد يكون منعزلاً، فيتخذ أحدهم من رفقة الحيوان في المنزل بديلاً يعوضه عن الفراغ العاطفي. والأمر يسري على الأطفال أيضاً، فيكون حيناً بدافع التسلية وربما تعويضاً لهم عن حرمانهم من عواطف الآباء وغياب انسجام الأبوين. وهذا الاهتمام والشعور في تربية الكلاب مثلاً قد تغلغل في قوانينهم الاجتماعية، فهم يمنحون الكلاب مرتبة أعلى - من حيث القيمة الاجتماعية - من قيمة الرجل! وهو أمر غريب لا يوازي ما للرجل من قيمة ومكانة اجتماعية يقرها الدين والعرف الاجتماعي.

### الإسلام لا يترك حبلها على غاربها

لا بد من الإشارة إلى أن الإسلام فاق بتعاليمه ما ينادي به دعاة الرفق بالحيوان في زماننا هذا، ولا مجال لتفاصيل ذلك، فنكتفي بإحداها بما روي عن أبي عبد الله الإمام الصادق (عليه السلام): (أن امرأة عُذبت في هرّة، وربطتها حتى ماتت عطشاً)<sup>(١)</sup>، كما إن تعاليم الإسلام جعلت لتربية الحيوانات محددات لما هو غير مباح منها، فلا يترك حبلها على غاربها في التعامل مع الحيوان، منها فهو في الوقت الذي يدعو فيه إلى الرفق بها يحظر تربية ما هو نجس

(٦) ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق، ص ٢٧٨.

### قصة الأسد سلطان

ربما سمع أو قرأ الكثيرون عن قصة الأسد سلطان الشهيرة في مصر وانتقاضه على مدربه الشهير في عالم السيرك (محمد الحلو)، الذي بدأت قصته أثناء أحد العروض في السيرك. حينما استدار محمد الحلو ليتلقى تصفيق النظارة بعد نمرّة ناجحة مع الأسد (سلطان). وفي لحظة خاطفة قفز الأسد على كتفه من الخلف وأنشبت مخالبه وأسنانه في ظهره. وسقط المدرب على الأرض ينزف ومن فوقه الأسد الهائج. واندفع الجمهور والحراس يحملون الكراسي. وهجم ابن الحلو على الأسد بقصيب من حديد وتمكن أن يخلص أباه ولكن بعد قوات الأوان)<sup>(٤)</sup>.

### كبر الذئب الصغير..

كذلك من لطيف ما يروى في الأدب العربي عن الطبع الغالب (أن أعرابية وجدت ذئباً صغيراً حديث ولادة... فحنّت عليه وأخذته وربته، وكانت تطعمه من حليب شاة عندها.. وكانت الشاة تمثل الأم لذلك الذئب. وبعد مرور الوقت كبر الذئب الصغير.. وعادت الأعرابية يوماً إلى بيتها، فوجدت أن الذئب قد هجم على الشاة وأكلها.. فحزنت الأعرابية فأنشدت قائلة:

بقرت شويتهتي وفجعت قلبي

وأنت لشاتنا ولدأ ربيب

غذيت بدرّها وربيت فينا

فمن أنباك أن أباك ذيب

إذا كان الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا أديب<sup>(٥)</sup>.

ثم لو سلمنا أن تلك الحيوانات مأمونة الجانب، هل يمكن أن نحذر ما قد تسببه مزحة باردة لغلام يتلاعب بأفعى مثلاً في منزله أو مع أحد فتيان حيّه وجاره، ربما يتسبب له الفزع بالإصابة بمرض خطير أو السكتة القلبية، فالمزاح من هذا النوع لا يمكن تخمين نتائجه.

### يمنحون الكلاب مرتبة أعلى!

بلا شك فإن الازدياد في هذه الظاهرة هو محاكاة لطباع المجتمعات الغربية وعاداتهم ونوع

(٤) ويكيبيديا الموسوعة.

(٥) موقع أدباء الشام.

### آراء المنظرين في تربية الحيوان

غالباً ما تكون الحيوانات الأليفة هي المحببة والأكثر شيوعاً، كالقطط والكلاب والأسماك وبعض الأصناف من الطيور الأليفة، فهواتها يجدون أنها تحقق لهم الراحة النفسية والبهجة والاستئناس. يضع المنظرين لتربية الحيوانات الأليفة مبادئ شتى في طبيعة الالتزام بتربيتها، فيشترطون على من يهتم بذلك أن يعلم أن (أول شرط لتربية حيوان أليف هو الثقة من أنك تستطيع الالتزام بواجباتك تجاه هذا الحيوان. ربما تجده هوية ولكنه يجد فيك كل عالمه. لذا تأكد من وجود شخص آخر يمكن الاعتماد عليه لأداء واجباتك نحو الضيف الجديد)<sup>(١)</sup>. إذن فهو التزام جاد ومكلف، ويوصون أيضاً أن تكون أجواء المنزل مهيأة لاحتضان الحيوان المنتقى دون سواه للدخول إلى عالم المربي الهاوي: (لا بد أن يتوافق أسلوب حياتك مع تربية هذا النوع تحديداً من الحيوانات. فتربية حيوان أليف في المنزل أشبه بوجود طفل لا يتقدم في العمر، يحتاج للرعاية ولا يستطيع التعبير عن احتياجاته)<sup>(٢)</sup>.

### الحيوانات المفترسة واللعب بالنار

هنالك من أخذ يجرهم الولع بتربية الحيوانات غير الأليفة كالأسود والنمور والذئاب والثعالب والأفاعي والطيور الجارحة، وهي مما لا يحذر شره وأثره. ومن أثر ازدياد هذه الظاهرة حتى في بلدنا فقد (كانت قيادة الشرطة في العاصمة بغداد دعت إلى مساعدتها في إجراءات لمنع ظاهرة الاستعراض بالحيوانات المفترسة في الشوارع والمطاعم، عبر التعاون والإبلاغ عن هذه الحالات، بعد رصد فيديوات حول تواجد هذه الحيوانات المفترسة كالأسود والنمور في بعض المناطق العامة في الآونة الأخيرة، من قبل من يجهل خطورة تواجدها والتجوال بها، مما يضع حياة المواطنين في خطر وربما يتعرض من يقتنيها إلى ذات الخطر)<sup>(٣)</sup>. فهل يمكن الاطمئنان إلى ما قد يصدر من حيوان مفترس؟ إن الاطمئنان إلى حيوان غريزته الافتراض يشبه اللعب بالنار، فهو أشبه بالقبلة الموقوتة التي لا يمكن أن نحذر متى تنفجر. هنالك أمثلة كثيرة حصلت من هذا القبيل، وحوادث افتراض مفاجئة من حيوانات شرسة قامت بالتهام أو قتل أصحابها بلحظة غضب لا يمكن فهمها أو تفسيرها إلا بسبب واحد هو أن غريزتها هو الافتراض والطبع غالب كما يقال في المثل.

(١) موقع الجزيرة، ورد في مقال (تفكر في تربية حيوان أليف في المنزل).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) موقع التراس عراق، (تربية الحيوانات المفترسة في العراق.. موجة جديدة وخطيرة).

## أن ما يؤسف له أن الكثيرين ممن يندفعون بقوة إلى تربية الحيوانات لا يعبأون إلى ما تسببه تلك الحيوانات من الأضرار الصحية أو المخاطر

منها، كما إن هناك الكثير من الأضرار الصحية التي يسببها اختلاط تلك الحيوانات ووجودها في المنزل وملاصقتها للعائلة وللأطفال بنقلها الأمراض حيث تمثل تلك الحيوانات حواضن لطفيليات وللكتير من الأمراض المعدية. وهناك مجالات واسعة- قنوات صحية ومعرفية- يمكن التعرف من خلالها على تلك المضار، والإسلام ينهى عن إيذاء النفس أو التسبب بهلاكها أو بالضرر للآخرين قال تعالى (..وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ..)<sup>(١)</sup> غير أن ما يؤسف له أن الكثيرين ممن يندفعون بقوة إلى تربية الحيوانات لا يعبأون إلى ما تسببه تلك الحيوانات من هذه الأضرار الصحية أو المخاطر، ولا إلى ما هو غير مستحسن في المنظور الديني، فهو يتسبب بالمشقة والحرغ للمؤمن، كتربية الكلاب في المنزل وهي الأكثر شيوعاً، فهناك من يفرمون بتربيتها وملاصقتها والعناق معها وربما النوم معها على سرير واحد، فهو مما يمثل لهم منتهى المتعة دون الالتفات إلى مساوئ ذلك. ففي إجابة عن سؤال وجه لسماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) عن جواز تربية الكلاب ووضعها في حديقة المنزل جاء فيها (لا يحسن ذلك، والأولى اتخاذ حيوان آخر، علماً أن الكلب نجس شرعاً، ومن ثم تكون معاشرته مظنة للابتلاء بالنجاسة، وعدّ مكروهاً الصلاة في بيت فيه كلب)<sup>(٢)</sup>، وبالتأكيد فإن لله تبارك وتعالى حكمة في ذلك.

### بدائل أخرى للاستمتاع والمؤانسة

هناك من الأعمال الهوايات ما فيه محبب إلى الله تعالى ومما تختلط فيه العاطفة مع الثواب والأجر، فما الذي يجدي في تربية حيوان يستغرق منك الكثير من الرعاية والاهتمام وتهيئة مستلزمات طعامه وشرابه ومناحه وسلامته الصحية بكل ما فيها من التزامات وتعقيدات ربما قد تكون غير مأمونة الجانب.

(١) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

(٢) موقع السيد السيستاني (حفظه الله).

عليها يده حسنة)<sup>(٥)</sup>.

وهناك مجالات شتى لقضاء الفراغ كالسباحة وممارسة الألعاب الرياضية وقراءة الكتب زيادة في المعرفة والإطلاع والتسلية وكما يقال (خير جليس في الزمان كتاب) وغيرها مما لا ضير فيه، وهذه كلها قد تكون بدائل أفضل من الانشغال ببعض الحيوانات التي تتسبب بالضرر أو ربما مخالفة للأحكام الإلهية كما قلنا.

(٥) مسند الإمام علي عليه السلام، ج ١٠، ص ٣٣١.

من المؤكد أن هذا العمل والجهد الذي يتأمل منه الاستمتاع والاستئناس بالحيوان لا يعود بأي منفعة أخروية، والمسلم ينبغي أن تكون طبيعة تفكيره مختلفة فيكون لديه منطلق إيماني في كل حركة وفعل يقوم به، فمن الممكن أن تكون له بدائل أخرى في التخلص من الوحدة وملء الفراغ والاستئناس باهتمامات أخرى وبدائل منها مثلاً:

الاهتمام بحديقة المنزل والاعتناء بها بشكل متواصل فهي مما يبعث بالبهجة والسرور، فيقول ممن لديهم اهتمامات مماثلة أن علاقته مع النباتات والزهور علاقة حميمية، ففيها دقائق وغرائب لا يلتفت لها إلا من ينكب على ممارستها، والزراعة هي من الأعمال المباركة في الإسلام، ورد عن النبي ﷺ قوله (لو أن أحدكم غرس فسيلة أو زرع فسيلة وقامت القيامة فليزرعها)<sup>(٦)</sup>.

نأتي إلى بديل آخر أكرم وأجل بدلاً من النزول إلى مرتبة أدنى وهو الحيوان بغية المؤانسة قد يكون فيه تفرغ للشحنات العاطفية والتخلص من الوحدة، خصوصاً لمن يكابد الحرمان من الإنجاب وبالوقت نفسه تسجل له أعلى درجات الأجر والثواب. فمثلاً يكون في تبني تربية أحد الأيتام وما أكثرهم في زماننا هذا بسبب الكوارث والحروب والإرهاب، فإن في كفالة اليتيم وتربيته والعناية به ومؤانسته ما لا يمكن تخيله من الأجر والثواب، (كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة)<sup>(٧)</sup>، وله ﷺ في حديث آخر (ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترخماً له، إلا كتب الله له بعدد كل شعرة مرّت

(٢) صحيح مسلم، مسلم النيسابوري،

ج ٨، ص ٢٢١.

(٤) شرح صحيح مسلم، النووي، ج ١٨،

ص ١١٣.





# المشرعة

حيدر صباح

تعددت الصور واللوحات العقائدية والبطولية والإنسانية التي تجسدت في يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ذلك اليوم الذي غير بوصلة العالم في مواجهة الطغاة، وقول كلمة الحق، والتضحية في سبيل كلمة الله العليا. فكان من تلك المواقف، موقف العبد الصالح المولى العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام عند المشرعة بجنب نهر الفرات، والذي جسده الخادم النحات (عبد الهادي حسين) في لوحته الموسومة بـ (المشرعة) والذي يعمل في (وحدة النجارة والألمنيوم والنقش والزخرفة) التابعة لشعبة الهندسة الميكانيكية في العتبة الكاظمية المقدسة. فحدثنا عن هذه اللوحة المباركة مشكوراً:

المشرعة هي اسم لوحتي التي يتصدرها تشبيه لأبي الفضل العباس عليه السلام. بدأت العمل بها في الشهر الثاني من هذه السنة بقياسات ١٠٠سم x ٦٠سم وهو القياس الموحد في لوحات المتاحف. انتهيت من العمل بها في الشهر السادس، واستعملت فيها خشب «الساج البورمي»، وهو من أفضل أنواع الخشب، إلا أنني واجهت بعض الصعوبات بسبب ظهور بعض العروق التي تعيق عملية الطرق المثالية، ولكن كل عمل نقوم به لخدمة أهل البيت عليهم السلام يُصاحبه توفيق من الله وبركة من الإمامين الجوادين عليهم السلام. استعملت الألوان الأسود والبني والأحمر القاتم، كل هذه الألوان نضيفها إلى مادة (الدملوك) المستعملة في حرفة النجارة لغرض إظهار الظل والضوء، علماً أن العتبة المقدسة توفر لنا نوعية الخشب المطلوبة للعمل للخروج بأعمال فنية ذات حرفية عالية تتلاءم مع قدسية المكان. ومن الجدير بالذكر أن هنالك دعماً معنوياً وتشجيعاً مستمراً لنا من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

شعوري وأنا أقوم بنحت هذه اللوحة شعور لا يوصف. فعندما أعمل في لوحة تخص سيرة أهل البيت عليهم السلام أشعر بالراحة والرضا، وخصصت لوحتي هذه المرة لأبي الفضل العباس عليه السلام، تخليداً لموقفه وشجاعته يوم عاشوراء، فهو رمز الأخوة والإباء، وهو حامل لواء الإمام الحسين عليه السلام. وهذه اللوحة تنشر لأول مرة في مجلتكم، ولكم السبق في عرضها على صفحاتكم، فشكراً لكم على اهتمامكم بهذا الجانب من الفن الذي ينطلق من رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام.



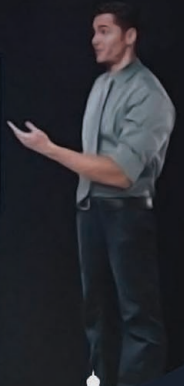
# أبل..

## من صناعة الهواتف إلى صناعة السيارات

ضراغ محمد علي



ICAR



بين الكواكب والنجوم، فعندما تتوقف السيارة عند إشارات المرور سيتوقف عمل الواقع الافتراضي.

بطارية السيارة يمكنها قطع مسافة ٥٠٠ كم دون توقف، وبعدها يمكن شحن البطارية من صفر إلى نسبة ٨٠٪ في ١٥ دقيقة فقط، وهي أسرع عملية شحن في العالم مقارنة بمثيلاتها من السيارات الكهربائية.

وذكرت وكالة رويترز أن شركة أبل تعتمد على عمل محطات خاصة لشحن سياراتها، علماً أن السيارة ستعمل بخاصية الدفع الرباعي. ومن المرجح في سنة ٢٠٢٤ يتم طرح هذه السيارة في أسواق العالم، ومن المفترض أن لا ينصب الاهتمام بالتصميم والشكل فقط، بل بأساليب التكنولوجيا المتطورة أيضاً، علماً أن الشركة تحافظ على السرية التامة في صناعتها، ويمكن للراكب تعديل مواقع المقاعد داخل السيارة، ويمكن تدويرها بزاوية ١٨٠ درجة، وتكون عجلاتها كروية يمكنها السير في جميع الاتجاهات. أما بالنسبة لسرعتها ففي غضون ثلاثة نص من الثانية يمكن للسيارة أن تصل سرعة ١٠٠ كم بالساعة، كما إن السرعة القصوى للسيارة تصل إلى ٢٥٠ كم في الساعة. وستتعامل شركة أبل مع شركة BMW وشركة فولكس فاجن وغيرها من الشركات من أجل تطوير السيارة، والشركة تحاول إنشاء مصانع ضخمة لإنتاج ٢٠٠٠٠٠ سيارة في السنة، وسيصل سعرها إلى ١٢٠٠٠٠ يورو، ويمكن تأجيرها عبر تطبيقات الهواتف الذكية، حيث سيتمكن الشخص من الحصول على رحلة فريدة من نوعها. وعندما سئل إيلون ماسك صاحب شركة تسلا هل ستكون شركة كوكب منافسة لسيارة تسلا؟ فأجاب كلا، وإنما ممكن أن تكون شركة أبل هي المنافس الحقيقي لشركة تسلا في صناعة السيارات الكهربائية ذاتية القيادة. علماً أن شركة أبل تسابق الزمن بفريق عمل تجاوز ال ٥٠٠٠ موظف لغرض طرح سياراتها المرتقبة.

شركة أبل هي شركة تقنية أمريكية متعددة الجنسيات متخصصة في الإلكترونيات الاستهلاكية، والبرامج والخدمات عبر الإنترنت، ومقرها في كوبرتينو في كاليفورنيا في الولايات المتحدة. تأسست شركة أبل باسم أبل كومبيوتر كومباني في ١ أبريل ١٩٧٦ على يد ستيف جوبز. تعد أبل أكبر شركة لتكنولوجيا المعلومات من حيث الإيرادات بإجمالي ٣٦٥,٨ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢١ واعتباراً من مايو ٢٠٢٢، أصبحت ثاني أكبر شركة في العالم من حيث القيمة، ورابع أكبر بائع لأجهزة الكمبيوتر الشخصية من حيث مبيعات الوحدات، وثاني أكبر شركة مصنعة للهواتف المحمول. إنها واحدة من أكبر خمس شركات تكنولوجيا المعلومات الأمريكية، إلى جانب ألفابت، وأمازون، وميتا، ومايكروسوفت.<sup>(١)</sup>

في عام ٢٠١٣ طرحت شركة أبل فكرة شراء شركة تسلا للسيارات الكهربائية العائدة لإيلون ماسك، بشرط استبعاد إيلون ماسك عن الشركة، ولكن الشركة رفضت ذلك العرض، فبدأت شركت أبل بمجموعة من المهندسين بلغ عددهم ٢٥٠ مهندس، والتحق الكثيرون بالشركة من مهندسين في شركات سيارات عالمية من ضمنها شركة تسلا. فكّرت بطرح أول سيارة كهربائية تنافس سيارة تسلا وبدأت تلك الفكرة في عام ٢٠١٤، وهي سيارة ذاتية القيادة فيها العديد من وسائل التسلية، حيث يمكن قضاء الوقت في القراءة أو التصفح أو اللعب، والسيارة تحتوي على عدد من الشاشات التي يمكنها عرض صورة ثلاثية الأبعاد، ويمكن استعمال جميع خواص السيارة عن طريق الإيماءات والأوامر الصوتية، كما يوجد داخل السيارة نظارات الواقع الافتراضي، والتي تحوّل الرحلة إلى لعبة من ألعاب الفيديو، أو فيلم من أفلام السينما، ويمكن تحويل المنظر داخل السيارة إلى مركبة فضائية وكأنما تسير

(١) ويكيبيديا



علوم وتكنولوجيا

# الكهرباء اللاسلكية..

## تطورات وإنجازات مستقبلية

هيرتز)، وتحتوي هذه الطائفة على شريط نحاسي يلتقط المجال المغناطيسي ومحوّلاً يقوم بتحويل الطاقة المغناطيسية إلى كهربائية تُحرّك الطائفة، ويتم توليد تلك الطاقة المغناطيسية بملف الإرسال الذي يُولد التردد ذلك العالي القادر على توليد مجالات مغناطيسية بكفاءة عالية، إلا أنّ هذه الطاقة متدنية جداً بالنسبة إلى طائفة الدرون. وهناك تجارب ومحاولات لاستخدام المزيد من التقنية في طائرات التحكم عن بُعد، وسيشهد المستقبل تطوراً كبيراً في هذه الطائرات التي تستخدم في نقل البضائع، علماً أنّ شركة أمزون مهتمة بهذه التقنية عن كثب، فإنّ نجاح هذه النظم والتجارب يتطلب منح هذه الطائرات المسيرة مزيداً من القوة. وقد تؤدي هذه التقنية دوراً في مجالات التطبيقات الأمنية والعسكرية ونظم المراقبة الإلكترونية مثل الكاميرات وغيرها.

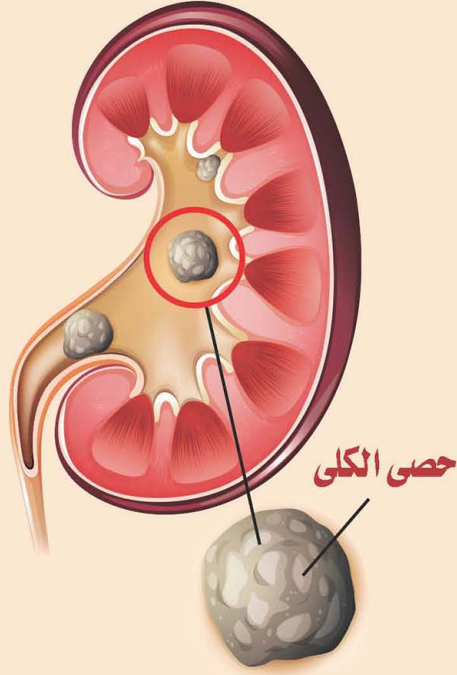
يُعتقد أنّ مستقبل التكنولوجيا اللاسلكية مشرق جداً، فهي تتقدم بسرعة وفكرة وجود شحن لاسلكي في المنازل والسيارات وجميع وسائل النقل بات قريباً، فهناك مشروع ضخم لهذا الغرض، وخلال الخمس سنوات المقبلة سيجري شحن الطاقة الكهربائية لاسلكياً لمسافات طويلة. وهناك طموح أكبر بنقل الطاقة لاسلكياً من الأرض إلى الفضاء، وهناك مجموعة في اليابان في وكالة الاستكشاف الفضائية (جاكسا) تعمل بشكل مكثف بخصوص الموجات الدقيقة (الميكرويف)، ولكن المشكلة الأساسية أنّ الطاقة الهائلة المشحونة تتبدد في الفضاء حين نقلها، ولكنهم يعملون على حلّ هذه المشكلة؛ وهم على ثقة تامة أنّ بوسعهم إرسال قمر صناعي عبر الكهرباء اللاسلكية في غضون ١٥ عام. وإذا نجحت هذه التجربة وغيرها في نقل الكهرباء لاسلكياً لمسافات طويلة فسيبدأ عصر الثورة الكهربائية، وستدخل الشركات العالمية منافسات كبيرة في طرح صناعاتها الجديدة.

فكرة الكهرباء اللاسلكية ليست جديدة، وكانت محلّ بحث المهتمين بها وتمكنوا من إيصال الكهرباء بتجارب عدّة، المشكلة تكمن في توصيل الطاقة بكفاءة إلى أماكن بعيدة.

اكتشف العالم (أندريه ماري أمبير) عام ١٨٢٦، قانون أمبير المتعلق بكيفية توليد التيار الكهربائي مجالاً مغناطيسياً، وبعده طوّر العالم (مايكل فريادي) بخمس سنوات قانون الحثّ؛ ليفسر كيفية توليد مجال مغناطيسي لقوة كهرومغناطيسية في موصل. واستخدم العالم (جيمس كلك) في العقد السادس والسابع من القرن التاسع عشر هاتين التجريبتين لإثبات وجود أمواج كهرومغناطيسية. ولم يُعترف بإمكانية وجود الكهرباء اللاسلكية إلاّ نهاية القرن العشرين، وبدأ العالم (نيكولا تسلا) أولى تجاربه بنقل الطاقة بلا أسلاك مستخدماً محولة تفرغ التيار المتناوب عالي التردد، ونجح في توصيل الطاقة لاسلكياً إلى مسافات قصيرة، وشمل ذلك تجربة عرض الصباح الشهير عام ١٨٩٣. وبعد ثمانية أعوام بنى تسلا برجاً في نيويورك يُمثّل محطة (إبراق لاسلكية) عبر الأطلسي هدفه نقل الطاقة الكهربائية.

بعد مُضي قرن عادت اللاسلكية إلى الواجهة وتحديداً في إسطنبول، أحرزت شركة (ألكريت) تقدماً مهماً في هذا الصدد وقامت بتجارب عدّة. فالشركة تعمل على توصيل الطاقة للهواتف المحمولة وما شابهها من الأجهزة المنزلية من دون أسلاك، وهدفها حالياً نقل الطاقة لهذه الأجهزة لمسافة ١٠ سم فقط وهذه التجربة تفيده في شحن الهواتف المحمولة في المحال التجارية والمطاعم. وفي كلية الهندسة في لندن صنعت طائفة درون تستمد الطاقة الكهربائية لاسلكياً، علماً لا تُستخدم فيها البطاريات، وتحتوي على جهاز استقبال يمكنها من التحليق بدون بطاريات، وطريقة حصولها على الطاقة تمون عبر مجال كهرومغناطيسي يتولد فيه تردد عالٍ من (الميكرو)

## مأكولات تسبب حصى الكلى



وفق الدراسات التي طرحها الدكتور (شان بين) في مجلة (Frontiers in Nutrition)، بين فيها « إنَّ دراستنا هي أول دراسة تشير إلى وجود ترابط بين استهلاك السكر المضاف وحصوات الكلى. وقد أشار إلى الحدِّ من تناول السكر المضاف وذلك لتقليل تكوين حصوات الكلى».

وأكد الدكتور بمجمل نتائج الدراسة أنَّ الأشخاص الذين تناولوا الأغذية الغنية بالسكريات هم أكثر عُرضة بنسبة ٣٩ بالمئة للإصابة بتجمع الحصوات في الكلى مقارنة بالأشخاص الذين تناولوا كميات أقل من السكريات.



## التكنولوجيا تُترجم ما يدور في العقل

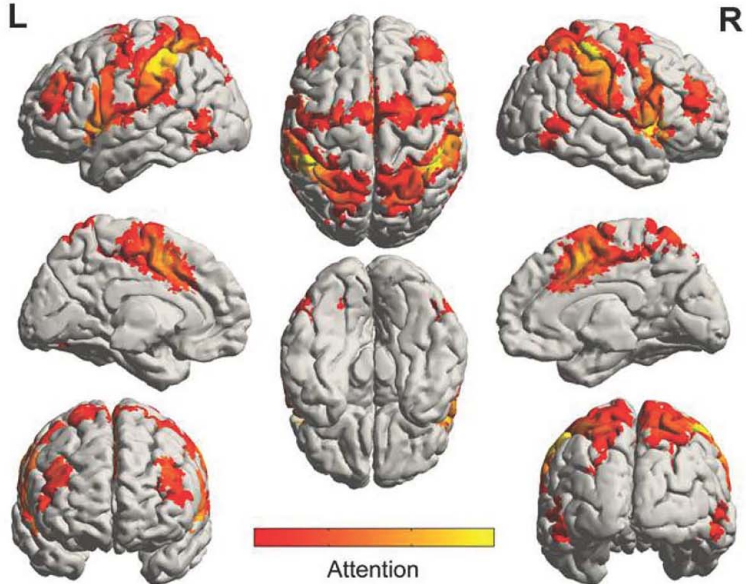
علوم الحاسوب (جيري تانغ)، وكذلك الأستاذ المساعد في علم الأعصاب وعلوم الحاسوب (أليكس هوث)، الذين قالوا في تصريح لهم بعد إجراء الاختبارات على بعض الأشخاص للاطلاع على أفكارهم قبل التشفير وبعده.

فقد صرح (جيري) قائلاً: «نحن نأخذ القضية على محمل الجد من المخاوف في إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا لأغراض سيئة للشخص نفسه. إذن لا بُدَّ من وضع سياسات تحمي الخصوصية العقلية لكل فرد في تحليل أفكاره وبيانات دماغه».

وقال (هوث): «هذه قفزة حقيقية إلى الأمام مقارنة بما تم تطويره سلفاً. فاليوم حصلنا على نموذج لفكِّ تشفير اللغة لفترات طويلة من الوقت وترجمة ما يدور في الدماغ».

كلما ازداد تطور التكنولوجيا يوماً بعد يوم تخللت في أعماق جسم الإنسان أكثر فأكثر. سابقاً في مراحل نمو التكنولوجيا كان البشر يُسمي هذه التطورات بالخيال العلمي، والآن وبعد ما توصل إليه العلماء من ابتكارات وصناعات مختلفة في الكفاءة والأداء، أصبحت التكنولوجيا قادرة على قراءة الأفكار وترجمتها إلى كلمات وجُمَل. ويكون ذلك عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي FMRI. هذا التطور المنفرد من نوعه يُساعد الأشخاص الذين تعرضوا لوعكة صحية وغير القادرين على التواصل. إنَّ هذه التكنولوجيا لا يتطلب منها عمليات زرع جراحية. ويشهد هذا التطور فكَّ أنظمة تشفير اللغات المختلفة بما في ذلك الإشارات العصبية للدماغ البشري.

هذه الدراسة عمل عليها طالب دكتوراه في





## كبسولة ذكية تُشخص الأمراض

الأساسية التي تحدد الأمراض والإبلاغ عن تلك الأمراض في الوقت ذاته.

كما أشارت إلى أن مكونات هذه الكبسولة عبارة عن بكتيريا حية خاصة مع إضافة إلكترونيات وبطارية صغيرة. تعمل هذه الكبسولة عند التقاطها للجزء المطلوب بأن ينبعث منها ضوء يتحول إلى إشارة لاسلكية تنتقل عبر الجسم إلى الهاتف الذكي أو الحاسوب أثناء مرورها بالأمعاء.

أشارت مجلة (Nature) إلى ابتكار كبسولة ذكية قد صنعها مجموعة من علماء معهد (ماساتشوستس للتكنولوجيا) وجامعة بوسطن، يمكن استخدامها عن طريق الفم لتشخيص أمراض الجهاز الهضمي وعلاجها. وأوضحت المجلة أن هذا الابتكار يمكن أن يُحدث ثورة في تشخيص أمراض الجهاز الهضمي وعلاجها؛ لأنها قادرة على اكتشاف الجزيئات البيولوجية

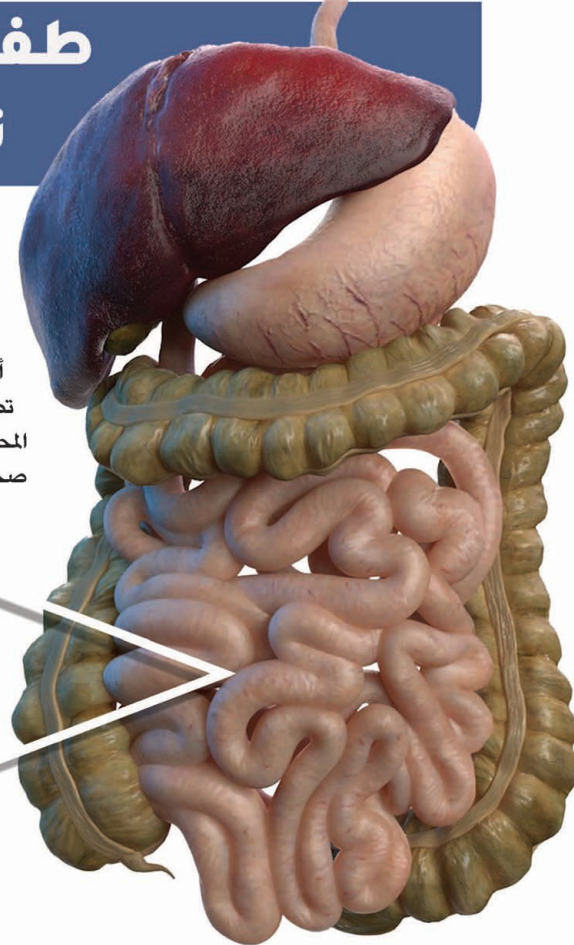
## طفيليات دودية تنظم مستوى السكر في الدم

وتوصلت الدراسة إلى أن الذين أخذوا تلقيحهم بـ (ديدان الأمعاء) هم أقل عُرضة لمستوى مقاومة الأنسولين في أداء وظيفته في الدم لديهم. مقارنة بالمرضى الذين تلقوا علاجاً عادياً. وهذه العملية أخرجت نتائجها بعد عام من الفحوصات الطبية المنتظمة بغض النظر عن بعض السلبيات التي يمكن معالجتها.

إنّ هذه التجربة ضمت ٤٠ متطوعاً بالغاً، وجميعهم لديهم درجات عالية بمستوى مقاومة الأنسولين. ومن بين ٤٠ شخص أخذ ٢٤ مريضاً تلقيحهم قد أكمّلوا التجربة بشكل كامل، وذلك بأخذ بعضهم للدواء العادي والبعض الآخر أخذ يرقات من دودة الأمعاء.

وتعدّ هذه التجربة واحدة من أولى التجارب في العالم، وحالياً يسعى الفريق لتنظيم دراسة دولية واسعة النطاق.

في دراسة سابقة من نوعها أجرى فريق من العلماء الأستراليين في جامعة (جيمس كوك) عمليات سريرية، وهي تطعيم بعض المتطوعين المرضى الذين يعانون من صعوبة أداء وظيفة الأنسولين بشكل صحيح إذ تم تطعيمهم بـ (يرقات دودة الأمعاء)، التي من المحتمل أن تكون هذه الطفيليات قادرة على تحسين صحة المرضى الأيضية.



# شباب من الطف

الشيخ طه حافظ خميس

لا نجانب الصواب إذا قلنا أن كتابة التاريخ غالباً ما كانت محكومة بالأنظمة التي عاصرتها زمن الكتابة، والتي كانت تملك قوة الأمر الذي يمكنها من الإشراف على كتابة الأحداث وابتكار الشخصيات، بما يناسب سياستها وأهواءها، فضلاً عن وجود بعض المؤرخين من أصحاب الهوى الفكري أو الأدبي أو السلوكي المنحرف ممن حاولوا أن يجعلوا من التاريخ وسيلة لإثبات ميولهم وإبطال ما يقوله الآخرون، فأثبتوا وقائع اخترعوها أو حرفوها عن حقيقتها أو حذفوا منها أو أضافوا إليها؛ إلا واقعة الطف فإنها رمز الخلود، أثبتت واقعتها بواقع حالها. فهي الواقعة التي كانت ولا تزال الشيء المختلف الذي عجز المؤرخون اختراقها أو تحريفها، حيث رسم رجال هذه الواقعة أجمل صور الصبر والصمود، وكوّنوا سلسلة من الجبال المترابطة تقف بوجه من تسول له نفسه أن يغير تلك الحقيقة التي فرضت نفسها على أرض الواقع. فكان لشباب الواقعة الدور الكبير في رسم حروف التاريخ في سطور من نور تُوّظرها دماؤهم الطاهرة التي أريقت على صفحات كربلاء لتخلد وتخلد الواقعة.

سطعت الأنوار، وتشابهت الأقدار، وتوحدت كلمة الأحرار؛ فذا نجل الحسين عليه السلام علي الأكبر عليه السلام أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، سليل البيت النبوي، حاول وجاهد ليدفع الأذى عن إمام زمانه ويفديه بنفسه؛ وذا أسلم<sup>(١)</sup> المولى يحاول أيضاً. وهناك فتية الحسن المجتبي عليه السلام، الدور المنيرة يتسابقون إلى الصولة، حتى مضوا شهداء، توّقد دماؤهم مشاعل الحرية، وكذا المولى واضح<sup>(٢)</sup>، شارك الفتية صولاتهم. وللفغاريين والجابريين وغيرهم صمود وصبر وثبات وعقيدة، مضوا شهداء من أجل كلمة (لا إله إلا الله) التي عمرت قلوبهم وألقتها نفوسهم، فتوافقت أفعالهم وأقوالهم لتترك بصماتهم على صفحات التاريخ وتخلد بخلود العاشر من محرم.

(١) أسلم بن عمرو مولى الإمام الحسين بن علي، وكان أبوه تركياً. كان كاتباً للحسين عليه السلام خرج معه من المدينة إلى مكة ملازماً له حتى أتى معه كربلاء، وكان قارئاً للقرآن. (تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني: ٣٢٦/٩).

(٢) واضح غلام تركي شجاع قارئ، مولى الحرث المذحجي السلمي، جاء مع جنادة بن الحرث للحسين عليه السلام. (إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد طاهر السماوي، ص ١٢٩).



# في رحاب مدرسة الأجيال

يتجدّد الدرس من مدرسة الإمام الحسين عليه السلام ويتجدّد العشق الحسيني، مع تجدد إحياء الذكرى واتساع صداها لتشمل جميع بقاع العالم. واللافت للنظر أنّنا ما زلنا نجهل عظمة الثورة، وعظمة صاحب الثورة، وأبطال الثورة.

انطوت الثورة الحسينية على جملة من المرتكزات والثوابت التي تنير الدروب والتي يمكن أن نستفيد منها في إنعاش حياتنا المعاصرة.

أجل إنّ دروس النهضة الحسينية تشكل دعائم النهضة الإسلامية التي تمرّ بانعطاف خطير قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانحراف والسقوط في أحوال الرذيلة. إنها تضع نصب الأعمى خارطة المواجهة والتصدي للأنظمة الفاسدة والقوى الباغية والانحرافات.

ومن المعلوم لدى القاصي والداني أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان منهج أصحاب هذه المدرسة، ولم تختلف الرؤى في طرحه وتطبيقه. فكانت كربلاء أعظم مصاديق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصرخة دوت على ألسن المؤمنين وأصمّت مسامع الظالمين.

نحن إذ نعيش ذكرى أيام الثورة الإنسانية والنهضة الحسينية، ونحيي شعائر هذه المدرسة، ونحبّ صاحب الثورة وأصحابه وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين)، ونعقد المجالس والندوات ونقيم المؤتمرات، ونسير على الأقدام باتجاه كربلاء، يأتي السؤال الذي يطرح نفسه على أرض الواقع فيقول: أين ومتى نستفيد من الدروس التي سطرتها واقعة الطفوف؟ ومتى نرتقي إلى مستوى أصحاب الثورة الحسينية؟ وهل حان الوقت لنقول للظالم: كلا، وللفاسد: توقف، وللمنحرف: استقم، إلى غير ذلك من الدروس التي نتعلمها من مدرسة كربلاء وطفوقها.



# المريخ على الأرض

الباحثون في وكالة ناسا سيقضون سنة  
يعيشون في بيئة تحاكي بيئة المريخ

بقلم: توماس بيج، من قناة السي أن أن  
٢٠٢٣/٥/١٦  
ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

لغرض تهيئة رواد الفضاء للإقامة الطويلة على المريخ، ستقوم تشابيا CHAPEA وهي آخر بعثة من بعثات المحاكاة لوكالة ناسا، بعزل أربعة أشخاص داخل قاعدة مريخية مصطنعة مساحتها ١٧٠٠ قدم مربع في تكساس لمدة ٣٧٨ يوماً- وهو الوقت التقريبي الذي يمكن أن تقضيه بعثة مأهولة إلى المريخ على سطحه.

الفكرة هي القيام بعملية البناء باستخدام تربة المريخ أو حطام الصخور عليه بتوظيف خلطة خرسانية للطباعة الكونكريتية المسماة (لأفالكريت) على يد شركة أيكون للطباعة المجسمة خلال مدة شهر.

ويقول جيسون بالارد المدير التنفيذي لشركة أيكون: «لقد قيّمت وكالة ناسا عدداً هائلاً من الخيارات في مسألة بناء البيئة خارج عالمنا، مثل صواريخ ومركبات فضائية يمكن إعادة استخدامها، والأجسام المطاطية، والبنائيات التركيبية، الخ».

وحال دخولهم القاعدة سيتبنون جدولاً معداً سلفاً للاشتراك في نشاطات محاكية وأعمال علمية، وتناول الطعام مثل رواد الفضاء، والاشتغال بالصيانة وعطلات المعدات، وهم يخضعون لاختبارات نفسية وفيسيولوجية شاقّة.

ستبدأ عملية المحاكاة الأولى في شهر حزيران، وستتبعها اثنتان أخريان، كل منها ستكون بطاقم مختلف في ظروف مماثلة، على أن تبدأ المحاكاة الخاتمة في عام ٢٠٢٦.

يقول (سكوت سميث) أحد المحققين العاملين لحساب تشابيا CHAPEA: «إننا وضعنا سيناريو ذا دقة فائقة للبعثة إلى سطح المريخ». سيعيش المشاركون تجربة التأخير في وصول إشارات الاتصالات الخارجية وأمدتها ٢٢ دقيقة كما يحصل لرواد الفضاء على سطح المريخ. أما ضوءا البيئة، فسُنبت من خلال سماعات منصوبة في أرجاء القاعدة، مع الحرص على منع الأصوات الخارجية من اختراقها وسماع المشاركين لها.

يبين مخطط القاعدة منطقة عمل، ومنطقة معيشة ومطبخ، وغرف نوم خاصة، وحماماً، ومنطقة طبية، ومركزاً للاتصالات، وغرفة لإجراء التمارين، وغرفة للهواء المضغوط، ومنطقة خارجية تحاكي سطح المريخ.

يقول سميث: «إن فصل منطقة المعيشة عن منطقة العمل كان مقصوداً». «تلك كانت إحدى







فضائية مصطنعة مساحتها ٦٥٠ قدم مربع.

تنظر وكالة ناسا إلى القارة القطبية الجنوبية وكونكورديا على أنهما قاعدة أبحاث تتمتع بخاصية عزل أكبر من محطة الفضاء الدولية نفسها- لاتخاذها بيئة محاكية لبيئة الفضاء غير الملائمة.

ومع استمرار انهمار البيانات بكثرة من عمليات المحاكاة التي تجري على كوكبنا، فإن وكالة ناسا تتطلع أيضاً إلى برنامج أرتيمس الذي يهدف إلى إعادة الإنسان إلى القمر، للحصول على معلومات في مجالات مثل الإشعاع - وهو الخطر الأحمر الذي قد يكون عقبة كأداء في الطريق نحو المريخ، وذلك لما يسببه الإشعاع من أمراض سرطان وغير ذلك من المعوقات الفلسجية والنفسية الأخرى.

يقول سميث: «في المهمات الخاصة بأرتيمس، سيتعرضون إلى مقادير من الإشعاع أكبر لتكون دروساً مستفادة حتى لو كانت تلك على مدة أقصر، على الأقل في المراحل المبكرة.»

لحسن الحظ فإن الطاقم المشارك في بعثة تشابيا CHAPEA في حزيران لن يشغلوا أنفسهم بذلك الجانب من بعثة المريخ الذي قد يكون مميتاً. على الرغم من ذلك، فإن البيانات التي تنتجها بعثة تشابيا CHAPEA تبقى مفيدة - كما يقول سميث - فهناك بحث متواصل يجري على أثر الحماية والتغذية في الإصابة بالسرطان.

ويقول: «إن فكرة وصولنا إلى إمكانية خفض درجة الخطورة إلى صفر أمر بعيد المثال. لكننا سنبتذل ما في وسعنا.»

المصدر: <https://edition.cnn.com/world/chapea-nasa-16/05/2023/01/mars-analog-spe-scen-intl/index.html>

سيخضع الطاقم لفحوصات الدم والبول واللعاب والخروج، ومراقبة سلوكهم وقياس أدائهم البدني. كما سيخضع للتقييم كتل أجسامهم وتركيبها وحالتهم التغذوية وعمل النظام المناعي وإدراكهم والميكروبات المتعايشة معهم. يقول سميث: «نحن ننظر من حيث الأساس إلى جميع عناصر وظائف الأعضاء.»

### عالم من أعمال المحاكاة

وتتخذ أعمال المحاكاة الخاصة بالمريخ جميع الأشكال والحجوم. خذ مثلاً الخطط الكبرى للإمارات العربية المتحدة لمدينة العلوم المريخية، نوقش تخصيص ٢م ١٧٦٠٠٠م ٣٦٠ مليون دولار لغرض البناء في الصحراء خارج مدينة دبي. وبعد أن عقدوا العزم على اختيار هذه الإمارة لتطوير تكنولوجيا لبعثة المريخ المحتملة، فقد تولت مجموعة (بيارك إنغلز) عمل التصميم ببنائيات ثلاثية الأبعاد.

ربما كان أكثر أشهر أعمال المحاكاة اليوم هو Mrs-٥٠٠، الذي جرى بتعاون بين وكالة الفضاء الأوروبية والمعهد الروسي للمعضلات الطبية الحيوية. لقد جرت ثلاثة أعمال محاكاة أقيمت في موسكو ما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١١، وقد نُوجت ببعثة أمدها ٥٢٠ يوماً داخل بيئة مريخية مصطنعة من عام ٢٠١٠-٢٠١١، الذي أُخذت في الحسبان الرحلة إلى المريخ والعودة وعملية الهبوط.

لقد سبق للمعهد الروسي نفسه أن تعاون مع وكالة ناسا في مجال البحث الدولي العلمي في محطة الأرض الفريدة المعروف اختصاراً بـ SIRIUS، وهي سلسلة من أعمال المحاكاة على العزلة والحبس جرت في موسكو لدراسة ديناميكية الطواقم ممن ينتمون إلى أكثر من ثقافة واحدة. في هذه الأثناء، أُجرت محاكاة بحث الاستكشاف البشري المعروفة اختصاراً بـ (هيرا HERA) عشرة مهمات عزل وحبس داخل وحدة

الملاحظات التي سمعها (المصممون) من طاقم محطة الفضاء الدولية.. عندما تعيش في ظرف العمل.

على مدى ١٢ شهراً، ستكون مساحة الـ ١٧٠٠ قدم مربع هو كل ما يألفه الطاقم الأول لبعثة تشابيا CHAPEA، وهم (كيلي هاستون)، و(روس بروكويل) و(ناتان جونز)، و(أليسا شانون)، وهم يمثلون مزيجاً من العلماء والمهندسين

تحاول ناسا أن تملأ (الفراغات المعرفية الاستراتيجية) التي تجعل حالياً من البعثة المأهولة إلى المريخ مخاطرة كبيرة.

هناك في الوقت الحاضر أربعة «مخاطر حمراء» كما يقول سميث: «هي: الإشعاع؛ ومتلازمة العين العصبية المرتبطة برحلة الفضاء (SANS)، وهي عبارة عن انتفاخ في كرة العين يتأثر به غالبية رواد الفضاء أثناء الرحلات الطويلة في ظروف الجاذبية الصغرى؛ وسلوك الطاقم وأدائه، والطعام والتغذية.»

وعلى الرغم من عدم قدرة عملية المحاكاة على اختبار آثار الإشعاع والجاذبية القليلة (التي تعدل ٢٨٪ من جاذبية الأرض تقريباً)، إلا أن تقييم أداء الإنسان وصحته هو الهدف الأول الذي تعنى به بعثة تشابيا CHAPEA. ويمثل جزءاً كبيراً من ذلك اختبار أثر التزام الحمية على كوكب المريخ خلال مدة مديدة.

«إذا ما قلبت كتب التاريخ وجدت أن الطعام والتغذية كانا سبباً في فساد الكثير من رحلات الاستكشاف». هكذا يقول سميث الذي يشغل أيضاً منصب مدير الكيمياء الحيوية التغذوية في مركز جونسون للفضاء، ويقول: «إذا لم تخطط تخطيطاً جيداً لمسألة التغذية وأنت تعبر المحيطات أو تتجه باتجاه القارة القطبية الجنوبية أو القطب الشمالي، فلن تفلح.»

تستغرق الرحلة إلى المريخ تقريباً ما بين ستة إلى تسعة شهور. وتقوم الرحلة المأهولة إلى المريخ بشحن الطعام إلى الكوكب قبل وصول البشر إليه، وهذا يعني حاجة الطعام إلى عمر خزني أطول. يقول سميث: «ستستهلك آخر قطعة من الطعام بعد خمس سنوات تقريباً من شحنه». «إذا كنت تفكر في شحن مخزنك الذي سيمدك بالطعام لسنوات خمس قادمة، فذلك يعد تحدياً.»

ويضيف سميث إن المشاركين سيقومون بزراعة الخضروات مستخدمين نظام الزراعة المائية- وهو أمر يمنح دعماً نفسياً وتغذوياً في آن واحد.

# الحطيب..

## قرية لا ترى المطر

اليمن مهد الحضارات ومنبع القبائل العربية، وقد اتسمت مدنها بالعراقة منذ القدم، ودخلت إحدى مدنها قصص القرآن الكريم، وهي مدينة (سبأ) في قوله سبحانه (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَآٍ بِنَبَآٍ يَقِينٍ) النمل/٢٢، والتي حكمتها الملكة الحكيمة بلقيس، ولكن حديثنا اليوم ليس عن مدينة سبأ، بل عن مدينة غريبة لم تُمطر عليها السماء أبداً، إنها قرية (الحطيب).

منهجي وطبقاً للروايات التاريخية.

كانت القرية معقلاً لآل «الصليحي» الذين حكمتهم الملكة العربية اليمينية «أروى»<sup>(١)</sup> ذائعة الصيت، وقد ذكر المؤرخون بأنها كانت مثقفة وذكية وشجاعة، وعلى دراية بعلم كثيرة، وهي التي نقلت العاصمة إلى صنعاء. قام الصليحيون ببنائها في القرن الحادي عشر الميلادي ومن الجدير بالذكر أن قرية الحُطيب تُنتج أفضل أنواع البُن في العالم التي تُزرع في وديانها وتُسقى من أنهارها، وليس من الغريب أن تكون هذه القرية من أهم المعالم الأثرية والسياحية في اليمن؛ لأن هذا البلد أثري بكل مُدنه وقراه.

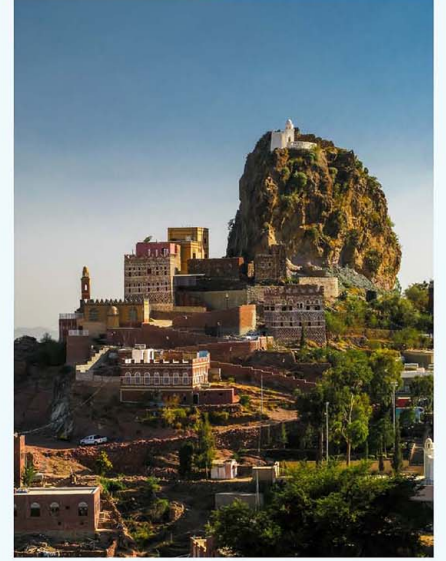
بالنسبة لسكانها، فإن المرأة فيها تلبس الخمار الملون ولا تلبس العباءة السوداء؛ لاعتقادهم أن اللون الأسود يجلب الحزن وهو لون الحداد. وعلى الرغم من أن المدينة سياحية بامتياز إلا أنه ممنوع على السياح المبيت في القرية أو الإقامة فيها، ويمكن فقط التجوال فيها والتمتع بطبيعتها وجمالها الساحر لتبقى قرية الحُطيب وأهلها حكايات أسطورية تعانق السحاب.

(١) أروى بنت أحمد الصليحي ملكة الدولة الصليحية في اليمن، وهي أول ملكة في الإسلام تلقب بالسيدة الحرة وغلب على اسمها في كتب التاريخ، ولدت في مدينة جبلة وأمها رداح بنت الفارح بن موسى الصليحي زوجة المكرم أحمد بن علي الصليحي ملك اليمن، ونشأت في رعاية أسماء بنت شهاب زوجة علي بن محمد الصليحي مؤسس الدولة الصليحية (ويكيبيديا).



إن أجمل ما في هذه القرية الهندسة المعمارية، فهي تشبه القلعة المحصنة بمنازلها وجدرانها القوية الباسقة كصخور جبال حراز، ليكتمل بناؤها بأبوابها الدفاعية. كل ذلك صُنِعَ بذكاء مع المناظر الطبيعية حتى بدت تلك القرية الجميلة التي لا يُعرف بدايتها من نهايتها، فهي بين الصخور والحقول الواسعة، النابتة بالدُخْن والبُن والعدس مع نباتات وافرة تأكلها الماشية. وهذه القرية بُنيت من الحجر الرملي الأحمر المطل على التلال وما حولها من قرى محاطة بالأسوار، تأسست قبل ثمانية قرون مثل قرية بيت القميص، وقرية بيت شمران، وقرية مناخه، وقرى أخرى بينها ممهدة لا تضر بالطبيعة، وهذا التداخل بين الطبيعة والبناء جعلها منطقة رائعة للسكن والعيش.

تجمع قرية الحُطيب بين الطابع المعماري القديم والحديث، وما بين الريف والحضر، تُحيطها أسوار عالية يعدها الناس ليس كأجمل قرى العالم فقط، بل تحدث عنها القاصي والداني بوصفها قرية ذات مكانة خاصة، ويزارها السائحون من كل بقاع العالم، وإن سكانها من طائفة «البهرة» - والبهرة لفظ هندي تعني التاجر - وهم أحد الفرق الإسماعيلية، وإن عدد سكانها ألف نسمة، وقد قام العديد من المستكشفين بزيارتها ومنهم العالم البيولوجي الألماني «كارل أوغست»، وهو أهم باحث في تاريخ اليمن، قام بالتنقيب فيها وقد اكتشف آثاراً وبنى متحفاً لتلك الآثار، فكان أول متحف آثار في شبه الجزيرة العربية. وأسس أيضاً محطة للأرصاد الجوية، وقام بدراسة تاريخ الأعراق والأقليات في اليمن، ودراسة تخص النباتات وبحثها بشكل



قرية على قمة جبل، تبدو عندما تراها للمرة الأولى تظن أنها من عالم الخيال ولكنها حقيقية. يسكن أهلها فوق السحاب ويتجاوزون بمنازلهم البسيطة أعلى ناطحات السحاب، إنها قرية (الحُطيب). مناظر في غاية الروعة من قمة حَرَّاز التابعة لمديرية «مناخه» وقد أُضيفت عام ٢٠٠٢، إلى قائمة اليونسكو للتراث العالمي، والمناطق التي حولها من جبال القاضي والقناص، ورغم شهرتها الواسعة على الألسن بأنها لم تنعم يوماً بماء المطر فكل السحب تتشكل أسفلها، إلا إنها قيمة استثنائية ممتلئة بالكثير من الجمال الإلهي البديع، وتستطيع أن ترى من قمم الجبال لوحات ربابية في غاية الإبداع. وغالباً ما يبهج الزائر منظر الضباب الذي يرحف ببضع لجانق تخوم تلك القرية المعقلة على صدور الجبال، حتى تتحول إلى تحفة فنية نادرة الوجود، وعلى الرغم من أن قرية الحُطيب تقع على ارتفاع يصل إلى ٣٢٠٠ م فوق سطح الأرض إلا أن جوها دافئ و معتدل، ففي الشتاء يكون جوها بارد جداً، وخاصة في الساعات الأولى من الصباح الباكر، ولكن سرعان ما يجعل شروق الشمس جوها معتدلاً وجميلاً، وسبب لجوء اليمنيين إلى هذا المرتفع هو الاحتماء من الحيوانات المفترسة، وكذلك للنجاة من الأعداء، والمحاربين والفُزاة أثناء الغارات المفاجئة، والهجمات المتكررة؛ لأن الدفاع عن النفس يكون أقوى في الأعلى، لتبقى هذه القرى في ارتفاعها صامدة حتى يومنا هذا.

منطقة جبلية واقعة بين صنعاء الحديدة يرجع تاريخها إلى القرن الحادي عشر الميلادي، وهي منطقة ذات استراتيجية منذ الملكة الحميرية، تقع بين سهل تُهامة المحاذي للبحر الأحمر طولاً، ويُعد جبل حراز نقطة توقف مهمة للقوافل التجارية عبر التاريخ.

# ولادة.. من رحم المعاناة

زينب حسين

وبعد أيام من الولادة اخبروني بالحقيقة المرة وأغمي عليّ من هول الصدمة ولم تفارقني الدمعة، وتفطر قلبي من الحزن وأصابني اليأس بسهامه حتى كاد أن يقضي عليّ.

وصرت كلما أنظر إلى طفلي يغلبني الألم وتقتلني الحسرة عليه حتى تنهار قواي، لكنّ نظراته البريئة وصرخاته المستنجدة بي تجعلني أحس بقوة عجيبة تشدني إليه وكأنه يقول لي: (ماما أنقذيني فأنت أملي الوحيد).

لهذا انتزعت من نفسي سهام اليأس ونقضت عن قلبي غبار الحزن وعاهدت ربّي الذي وهبني إياه أن أكون سنده وأمله بالحياة.

فاعتنيت به اعتناءً شديداً على مر السنوات ولم أجعله يحتاج إلى شيء وأصبحت يديه التي يأكل ويكتب بهما ورجليه التي يسير ويركض بهما ولسانه الذي ينطق ويتحدث به. وكان أروع ما يميزه هو عقله، فكان يتمتع بذكاء وفطنة مما جعله يتفوق في دراسته ويتميز على أقرانه. لهذا دأبت على تشجيعه ومتابعته في المراحل الابتدائية التي كانت من أصعب المراحل التي مررنا بها أنا وهو بسبب مضايقة الطلاب له واستهزائهم به وإحباطهم لمعنوياته.

تعدينا كلّ هذه الصعوبات بصبر وتجرعنا مرارتها بحزم، وتخطينا مرحلة الثانوية بثبات بمساعدة والده وأعز أصدقائه الذين رافقوه، وخففوا عني بعضاً من الثقل والعناء حتى وصل إلى الصف السادس الإعدادي الذي يعتبر الحاجز الأكبر، ونقطة التحول والتحدي الأكبر لكل الطلاب لا سيما لابني المعاق والذي بدوره عبر كل الحواجز وقلب كل المعادلات وتغلب على التحديات وحقق كلّ الأمنيات بحصوله على أعلى الدرجات متأهلاً لقبوله في كلية الصيدلة التي لطالما كان يحلم أن يكون أحد طلابها حتى لو كان مقعداً على كرسي متحرك وجسد مصاب بشلل رباعي ولسان ثقيل متلعثم، وهدفه هو مساعدة الفقراء والمعوزين وتوفير احتياجاتهم من الأدوية الطبية، ليثبت للعالم بأنّ الإعاقة الحقيقية هي الإعاقة الفكرية عن طلب العلم والتعلم، وليست هي الإعاقة الجسدية عن الحركة كما يظنون.

صرخات جديدة أنهت معاناة طويلة، وقضت على مخاضات عسيرة، ليولد الأمل ويضيء بأنواره الليلي المظلمة، ويخط بقدمه الصفحات السعيدة، ويملاً بزحكاته البيت فرحاً وسعادةً.

لقد أنساني صراخه كلّ الآمي، وتحققت بولادته كلّ أحلامي، وتجددت كلّ أفراحي؛ ومن شدة شوقي إليه طلبت من الكادر الصحي أن يخرجوه من الحاضنة لدقائق فقط لكي أراه، لكنهم رفضوا وقالوا: عليك الانتظار، فهو بحاجة إلى البقاء في هذه الحاضنة لحين استقرار وضعه الصحي.

طال انتظاري حتى حانت اللحظة، وأتى زوجي به والصمت مطبق على شفتيه، والحزن يعلو وجهه وقد فارقت الفرحة كالذي بُشّر بالأنثى وظل وجهه مسوداً وهو كظيم. وكذلك والدتي وأختي أخفتا وجهيهما عني، فقلت لهم: ما الذي حصل؟ هل هناك شيء؟ هل وضعتها أنثى؟ فإذا كانت أنثى فعلاً فلماذا كلّ هذا الحزن؟ فأنا رضية بما قسمه لي ربي وفوضت أمري إليه. صحيح! ليس الذكر كالأنثى، ولكن لم يشأ ربي أن أرزق بولد.

وأخيراً نطق زوجي قائلاً وهو يبطأ رأسه: لا تقلقي إنه ولد، والحمد لله على سلامتك، ولكنه ما زال يحملته وهو يصرخ ويأبى أن يضعه في حجري متحججاً بقوله: أنت ما زلت متعبة من الولادة ولا أريده أن يزعجك، فهاجمتني الظنون وقلت في نفسي: قد يكون وجهه مشوهاً لهذا لا يدعني أراه.

ولمّا زاد صراخه توسلت به أن يعطيني إياه، فاستجاب لطلبتي ولكن وجهه صار يتقلب من لون إلى آخر، ويدها ترتجفان وهو يضعه في حجري، وكذلك الحال مع والدتي وأختي، فإني أرى دموعهما التي أغرورقت في عينيهما وهما تحاولان إخفاءها عني، فزادت ظنوني وسارعت بإزاحة الخرقّة التي تلبّته بعد أن سكت من بكائه لأرى أخيراً وجه طفلي. إنه كالقمر في ليلة تمامه، فقلت: الحمد لله، ما أحلاه وما أجمله، فلما حزنكم أخبروني؟ فلم يجبني أحد وهم يحاولون جهدهم أن يغيروا الموضوع.



قصة

## أحمد المعارج

## البطاقة التعريفية

الاسم الكامل: أحمد حسين عبد الله المعارج

محل الولادة وتاريخها: البصرة / ١٩٩٣

مكان الشهادة وتاريخها: حصيبة الشرقية ٢٥ / ٧ / ٢٠١٥



المقاومة الإسلامية كتائب حزب الله وشارك في عمليات تحرير الأنبار. وبعد صدور الفتوى المباركة من المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله)، شارك الشهيد (أحمد) في عمليات واسعة لتحرير الوطن من بطش الدواعش منها جرف النصر وسليمان بك وسامراء وحصيبة الشرقية.

أما في سنة ٢٠١٥، فقد التحق بصفوف المقاومة الإسلامية، حركة الأبدال، أحد تشكيلات الحشد الشعبي المبارك، وشارك معهم في عمليات تحرير منطقة حصيبة الشرقية فكانت آخر عملية جهادية له.

من المواقف التي تذكر عنه أنه في سنة ٢٠١٤، عزم الشهيد أحمد على تدريب ثلثة من الشباب في محافظة البصرة يقارب عددهم العشرين طالباً شاباً، فكان دائماً ما يوصيهم بعدم إطلاق العيارات النارية عشوائياً لكي لا ينتهجوا نهج السلوك الاجتماعي الخاطئ. ولشدة الالتزام الديني للشهيد (أحمد) أوصى بعدم إطلاق العيارات النارية أثناء تشييعه أيضاً.

وفي يوم من الأيام طلب منه أحد أصدقائه أن يأتي بقطعة سلاح له من الغنائم التي يحصلون عليها إلا أنه قال: (أنا في خدمتك عزيزي، ولكن اعلم أن في هذا الأمر حرمة شرعية ولا يجوز لي التصرف بها).

وعن لسان أحد رفاقه المقربين في ساحات الجهاد قال:

(استشهد أحد المجاهدين من الشرطة الاتحادية وبقي على أرض المعركة، فقال (أبو هدى) كيف لي أن أتركه تحت حرارة الشمس، وعلى الرغم من إطلاق نار العدو خاطر بنفسه من أجل إخلاء الشهيد من أرض المعركة، وبالفعل جاء به).

أما الشهيد (أحمد)، فقد بقي لمدة شهر وعشرين يوماً بعد أن ارتقى شهيداً، نتيجة لسيطرة العدو على وحدة المواجهة، حتى من الله تعالى علينا برجال استطاعوا استرجاع جسده الطاهر إلى أهله.

سعادة وتوفيق الإنسان لا تأتي جزافاً، بل هناك مقدمات ومؤهلات متعددة وهي التي تقوده إلى صلاحه. فمن اتقى ربّه، وحسّن فعله، وطاب قوله، وبر أهله، كان كمن عبّد طريقه إلى الجنة. أما من وُفق لطريق الجهاد في سبيل الله تعالى فقد ضمن دخول الجنة لا محالة، وكان الشهيد (أحمد) من الذين حسّنت سيرتهم فوفقهم الباري لنيل وسام الشهادة.

ففي قضاء القرنة شمالي محافظة البصرة، ولد الشهيد (أحمد) المكنى ب(أبي هدى) تحت رعاية عائلة متصفة بالعلم والتدين والجهاد. وعُرف الشهيد بين أبناء تلك المدينة بأخلاقه وتواضعه والتزامه الديني، واحترامه الشديد لوالديه وأصدقائه، فكان ذلك سبباً في توفيقه للجهاد والشهادة.

أما فيما يخص دراسته، فقد أكمل مرحلة الابتدائية، وبعدها لجأ إلى العمل لكي يقوم بإعانة والديه في مسيرة الحياة وصعوبتها. وعلى الرغم من صغر سنّه إلا أنه كان يحمل روحاً معنوية عالية مصحوبة بإيمان وشجاعة وثقافة وأدب، فهو من الشباب اللواتين الذين يحملون الوعي والبصيرة في كيفية التعامل مع جميع القضايا الاجتماعية والسياسية، والعسكرية تحديداً.

وقد شارك في ريعان شبابه في المسابقات القرآنية في الجمهورية الإسلامية مع أخيه الأكبر (علي).

التحق الشهيد (أحمد) بصفوف المقاومة الإسلامية، كتائب سيد الشهداء، في سنة ٢٠١٣، وكان ضمن المعسكر التدريبي في إيران برفقة أخيه الأكبر (علي).

بعدها هبّ الشهيد للدفاع عن حرم عقيلة الطالبين السيدة زينب عليها السلام في سوريا، وشارك في عمليات عديدة، واستطاع بإيمانه وروحه الجهادية تحقيق النصر على الأعداء.

وحين رجع إلى العراق سنة ٢٠١٤، وقبل الفتوى، التحق بصفوف

# بسمه

ابتسام شريف

ظلماً....  
من تلال النهر... عروشه  
وقمر..  
يفرس بكفيه الوفا.  
سقا الموت دما  
تكبو بها الرنود  
وهاجة  
ترد للزحام حياهه  
طاقت..  
وكم دادت  
عن حرم الوجود  
تجمهر الضرات ينطق  
والدهر عنده.. توقفا  
حمية ليوث عريكة  
فوق صوت الظلال.. نقش هاشمي  
أرقد النهر  
ولم يمد إليه طرفاً.  
تناثرت أعضاء النخيل  
والخيالات أصيبت.. والصفاء  
مجد من أرجاء الشمس.. بصيرة  
تروي العطاشي  
والبدر  
في مجياه مهذب ما اختلف.  
جلس..  
ويبين كفيه نهراً أتى  
سقى الماء عطشاً  
والنفس تهون  
ما كانت أو تكون  
بعد الضل خلطاً.  
أبنا المفضل  
أبكى النهار من إباته  
والظلام جن نادياً  
شق الجيب عليك أسفاً  
من يمينك تبدد موج السحاب  
وما زلنا عطاشي  
لم نبلغ قربة  
عهد كربة معتق وأدمع  
أجهشت السما حزناً  
والثريا دانت.  
لونها البراق. قد خطفاً  
انزوت جيوش الريح  
صادعة.

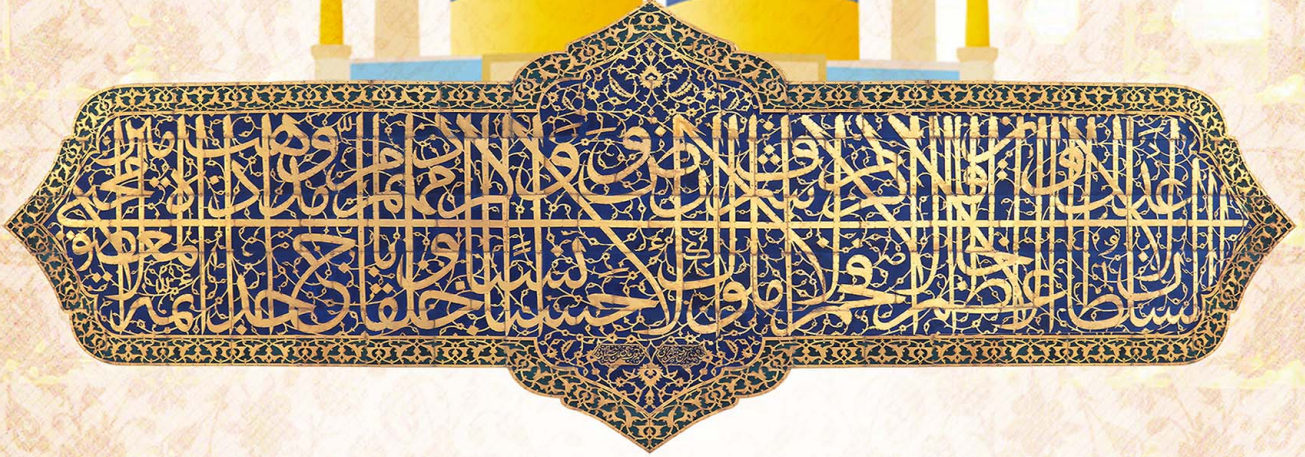
بسمه  
الرحمن الرحيم  
ع الشرفي ط



تحت شعار:

بالكاظمين

نستعصم ومن الرضا نستلهم



تَقِيْمُ اِيْمَانَتِنَا الْعَامَّةِ لِلْعَيْتَةِ الْكَاظِمِيَّةِ الْمَقْدِسِيَّةِ

المهرجان السنوي الدولي لتسريح الشعر العربي

بعنوان..

(قصائد عسجدية في ثامن خير البرية)

٤ ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ / ٢٠ / ١٠ / ٢٣ - ٢٠٢٣ م

ترسل القصائد إلى البريد الإلكتروني: [aljawadainpoetry9@gmail.com](mailto:aljawadainpoetry9@gmail.com)

للاستفسار الاتصال على الأرقام ٠٧٨١٢٢٣٣٥٥٨ - ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١

من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٥ عصراً.

للحصول على المطوية الخاصة بالمهرجان من خلال زيارتك الموقع الرسمي للعبة

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org) أو تلامر قننة الجوادين [t.me/aljawadain](https://t.me/aljawadain)



تحت شعار:

بالكاظمين

نستعصم ومن الرضا نستلهم



تَقِيْمُ الْاِيْمَانِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْكَاْظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر

بعنوان: ((الإمام الرضا عليه السلام)

منهج نبوة.. وعمق إمامة.. وشمس هداية))

The 12<sup>th</sup> Annual International Scientific Conference

٢٧-٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥هـ

١٣-١٤/١٠/٢٠٢٣م

ترسل الملخصات والبحوث إلى البريد الإلكتروني:

[aljawadain.conf12@gmail.com](mailto:aljawadain.conf12@gmail.com)

للاستفسار الاتصال على الأرقام ٠٧٧١٧٤٢٠٦٢٩ - ٠٧٨٠٠٣٠٠٢٠١

للحصول على المطوية الخاصة بالمؤتمر من خلال زيارتك الموقع الرسمي للعتبة

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org) أو من تلاكلام قناة الجوادين [t.me/aljawadain](https://t.me/aljawadain)